جامعة الأزهر
حولية كلية اللغة العربية
بنين بجرجا

توثيق الشاهد النحوي في كتاب سيبويه

الدكتورة

مريم عابد مفلح الهذلي

الأستاذ المساعد بقسم اللغة العربية- كلية العلوم والدراسات الإنسانية بالقويعية - جامعة شقراء - المملكة العربية السعودية

العدد الثالث والعشرون

للعام ١٤٤٠هـ / ٢٠١٩م

الجزء الرابع

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/ ٢٠١٩م

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ملخص البحث

توثيق الشاهد النحوي في كتاب سيبويه

يتناول البحث الكشف عن الطريقة التي اتبعها سيبويه في توثيق الشواهد اللغوية من الشعر، والنثر، في ذلك العصر الذي لم تظهر فيه الكتب المؤلفة، من الشعر، أو اللغة، في الحين الذي كان كتاب سيبويه أول كتاب يؤلف في النحو بشواهده اللغوية، معتمدا في التوثيق على أفواه المصادر من العرب، والرواة، والشيوخ، تناول البحث وجوه التوثيق عند سيبويه، وطرائقه في توثيق الشواهد، وهي: النسبة إلى شاعر عربي، وإلى العرب، وإلى قبيلة عربية، وإلى فرد عربي، وتناول البحث توثيق سيبويه للفظ الرواية، وذكر الوجوه الأخرى التي رويت عليها، وتنبيهه إلى الصناعة، والوضع، وأمور أخرى في الشواهد، مع الإشارة إلى زيادة التأكد من ثبوت الرواية عن طريق ذكر راو آخر ذكر الرواية نفسها، أو عن طريق سماع سيبويه المباشر من العرب للشاهد الذي روي له سابقا بواسطة بينه وبين العرب. وخلص البحث إلى عناية سيبويه الشديدة بثبوت هذه الروايات عن العرب بأساليب، وألفاظ مختلفة من أول الكتاب حتى ختامه، بل في كل صفحة من صفحات الكتاب، شاقا طريقا أوحد في التوثيق، والأمانة العلمية ليس له مثيل.

الكلمات الدالة : شواهد الكتاب – توثيق الشواهد – الأمانة العلمية – كتاب سيبويه – النحو – السماع اللغوي .

الدكتورة

مريم عابد مفلح الهذلي

الأستاذ المساعد بقسم اللغة العربية- كلية العلوم والدراسات الإنسانية
بالقويعية ـ جامعة شقراء - المملكة العربية السعودية

Research Summary

Documentation of the grammatical witness in Sebwayh's book

The research explores the way in which Seboye documented the linguistic evidence of poetry and prose in the era in which the written books did not appear in poetry or language at the time that Seboye's book was the first book to be composed in the grammar by his linguistic references, The sources of the Arabs, the narrators and the sheikhs discussed the aspects of documentation at Sibuya and its methods in documenting the evidence, namely the ratio to an Arab poet, to the Arabs, to an Arab tribe, to an Arab individual,The study dealt with the documentation of the Siboyh of the novel, and reminded the other faces that have been narrated, and alerted to industry, and the situation and other things in the evidence, with reference to the increased confirmation of the proof of the novel by mentioning another Rao mentioned the same novel, or by hearing Siboyh direct from the Arabs to witness Which was previously narrated by him and between the Arabs, and other methods dealt with research.

The research concluded that Seboye's keen attention to these stories about the Arabs in different ways and words from the first book to the end of the book, but in every page of the book, a hard way in the documentation, and scientific honesty is unparalleled.

Evidence of the book - Documentation of evidence - Scientific Secretariat - Sebwayh book - Grammar - Linguistic hearing

Dr.
Maryam Abed Muflih Al - Hadhli
Assistant Professor, Arabic Language Department,
Faculty of Science and Human Studies, Quwaiya,
Shakra University, Saudi Arabia

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

دأبت الدراسات الحديثة العربية على توثيق الشواهد اللغوية من القرآن، والأحاديث، والشواهد الشعرية، ونحوها من الأمثال، وكلام العرب، وقد ظهرت جهود جبارة في توثيق الشواهد الشعرية حديثا، على نحو معجم شواهد العربية لعبد السلام هارون، ومعجم شواهد النحو الشعرية لحنا حداد، والمعجم المفصل في شواهد اللغة العربية، والمعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية لإيميل يعقوب، وهي جهود دقيقة، ومضنية في عزو الشواهد إلى مصادرها القديمة التي أثبتتها، وإلى دواوين الشعراء التي صدرت حديثا في كتب مستقلة، جمعت من بطون المصادر الأدبية القديمة.

وإذا نقلنا الفكر إلى قبلة المؤلفات النحوية القديمة، وإلى كتاب العربية الأول كتاب سيبويه، رأينا فيه الاستيثاق الشديد في إيراد الشواهد اللغوية، والتشديد في تأليف الكتاب، فلا يؤخذ الشاهد إلا من العربي الموثوق بعربيته، وإن روي له الشاهد ذكر من رواه له، أو يكون سمعه فيقول: سمعته، أو ينسبه لقائله؛ اكتفاء بشهرة عربيته؛ حيث لا حاجة إلى توثيقه في عربيته.

وهذا ضرب من التوثيق وإن كان يختلف عن الطريقة التي نعهدها في هذا العصر من التوثيق، وهو أعسر، وأشد خطرا؛ حيث كان يرفع قواعد هذا العلم، التي لم تزل قائمة حتى اليوم على النحو الذي بناها عليه.

وهذا التوثيق يمتاز بأنه من أفواه العرب، وأفواه المصادر، حين كانت النصوص غضة، والشواهد حديثة، لم تمر عليها السنون الطوال كما في عصرنا، " وكذلك سُمع هذا البيت من أفواه العرب"(١).

وهذا الميثاق في التوثيق الذي أملته عليه نفسه في تأليف الكتاب تراه واضحا في الكتاب بدون تطلاب، إن لم تجده في كل صفحة من صفحات الكتاب، في الشواهد، والأقوال، وآراء العلماء.

وهي أمانة شديدة التزم بها سيبويه دون حياد عنها حتى آخر سطر في الكتاب حيث قال: "ومثل هذا قول بعضهم: علماء بنو فلانٍ، فحذف اللام، يريد: على الماء بنو فلانٍ. وهي عربية"(٢).

وحين رُسمت أمامي هذه الخصيصة في الكتاب رغبت الكتابة عنها في هذا البحث، تحت المباحث الآتية:

المبحث الأول: وجوه التوثيق في الكتاب:

الوجه الأول: توثيق العرب المأخوذ عنهم.

الوجه الثاني: توثيق حملة الرواية عن العرب.

المبحث الثاني: طرق توثيق الشاهد النحوي:

الأولى: توثيق الشاهد بنسبته إلى شاعر لا يختلف في عربيته.

الثانية: توثيق الرواية بنسبتها إلى قبيلة لا يختلف في عربيتها.

الثالثة: توثيق الرواية بنسبتها إلى العرب.

---

(١)الكتاب، سيبويه : ٢/ ٧٤.

(٢)الكتاب، سيبويه:٤/ ٤٨٥.

الرابعة: توثيق الرواية بنسبتها إلى عربي.

المبحث الثالث: توثيق لفظ الشاهد النحوي.

المبحث الرابع: زيادة التأكد في الرواية.

المبحث الخامس: التنبيه إلى الوضع والصناعة وأمور أخرى في الشاهد.

المبحث السادس: الروايات والشواهد غير المنسوبة:

وهناك دراسات تناولت الشواهد في كتاب سيبويه، منها شواهد الشعر في كتاب سيبويه لخالد عبد الكريم جمعه، والشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه لخديجة الحديثي، وأقوال العرب في كتاب سيبويه لعوض القوزي، رحمهما الله، وجهود العلماء في خدمة شواهد سيبويه الشعرية لزاهي مفلح العطروز، وقد استفدت من هذه الدراسات، إلا أنها لم تختص بموضوع توثيق الشاهد النحوي في الكتاب، ويتناوله البحث هذا وفق المباحث أعلاه.

المبحث الأول: وجوه التوثيق في الكتاب:

يعد كتاب سيبويه من أوائل الكتب المصنفة منذ بداية تدوين المصنفات الإسلامية في مختلف الفنون، وفي أول إصدارات العربية على الإطلاق بمختلف فنونها، فهو معاصر للمفضل الضبي (ت ١٦٨هـ) وأبي زيد القرشي (ت ١٧٠هـ) والأصمعي (ت ٢١٦هـ) والخليل (ت ١٧٥هـ) الذين تعد مؤلفاتهم أقدم المؤلفات العربية. ومعاصر للإمام مالك بن أنس (ت ١٧٩هـ) الذي يعد موطؤه أقدم المصنفات اليوم في الحديث.

وليس في كتاب سيبويه ما يدل على أنه اعتمد على كتاب، أو استقى منه أي فائدة[١]، إنما كل مصادره المشافهة من العلماء، والأعراب، والرواة الثقات[٢]. ولا يمكن على الإطلاق أن يقول عالم العربية في ذلك الزمان إنه وجد هذا البيت من الشعر، أو هذا الضرب من الكلام في كتاب مكتوب، أو صحيفة، ولن يحصل ذلك إلا بعد صدور الكتب العلمية الموثقة مثل كتاب سيبويه نفسه[٣]. حيث بدأت أولى خطوات وضع القواعد النحوية بمرحلة جمع اللغة، التي اعتمد فيها العلماء على السماع شفاهةً من أفواه العرب[٤]. فلم يكن هناك كتب، ولا دواوين منشورة[٥]. فليس أمام سيبويه إذن لتوثيق

---

(١)السماع اللغوي العلمي، صالح: ص٢٥٤.

(٢) زعم الخليل في كتاب سيبويه، القوزي: ص٥١، شواهد الشعر في كتاب سيبويه، جمعة: ص٢٦٣، المنهج في كتاب سيبويه، بكر: ص١٠٥، جهود العلماء في خدمة شواهد سيبويه الشعرية، العطروز: ص٧٥١.

(٣)السماع اللغوي العلمي، صالح: ص٢٦٢.

(٤)حقيقة السماع ومراحل تقعيد اللغة، شويحط: ص١.

(٥)جهود العلماء في خدمة شواهد سيبويه الشعرية، العطروز:ص٧٥١.

شواهده أن يعزوها إلى مصدر أصلي مدون كما نفعل، إنما أمامه أن يسمع من العرب الفصحاء بنفسه، ويدون في الكتاب أنه سمعها بنفسه من العرب الفصحاء، أو يرويها عن شيخ له، أو ثقة عن العرب الفصحاء، ويدون في الكتاب أنه نقلها عنهم، هذه هي طريقة التوثيق عند سيبويه وإن تشعبت فروعها، فتوثيقه بنسبة الشواهد، والروايات إلى أصحابها من الشيوخ، والرواة، والعرب بمثابة توثيقنا اليوم من الكتب، والمطبوعات ونحوها[١]. ومن الأمور الملحوظة في الكتاب شدة عنايته بتوثيق الشواهد[٢]، وتوثيق مصادر الكتاب[٣]، بعبارات مختلفة تذكر قبل، أو بعد الشاهد[٤]، متحريا عنها، متتبعا أصحابها، وناقليها، ورواتها[٥]. ولا يكاد يترك شيئا من اللغة من غير أن يبين من رواه عنه، أو ثقته فيمن رواه، أو سمعه عنه إن لم يذكر اسمه[٦]. وفي كل ذلك كان يتحرى الدقة في السماع، والأخذ عن العرب الموثوق بهم، كقوله: "سمعنا من يوثق به من العرب"[٧]، "سمعنا من يوثق بعربيته"[٨]، "سمعنا من نثق به من العرب"[٩]، "سمعنا ذلك ممن يرويه عن

(١) أقوال العرب في كتاب سيبويه، القوزي: ص ٨٠.
(٢)جهود العلماء في خدمة شواهد سيبويه الشعرية، العطروز:ص٧٧١، الشاهد وأصول النحو، الحديثي: ص١١٥.
(٣)وقفة مع سيبويه في هدي الكتاب، زغوان: ص١٠٤.
(٤)الشاهد وأصول النحو، الحديثي: ص١١٥.
(٥)جهود العلماء في خدمة شواهد سيبويه الشعرية، العطروز:ص٧٧١.
(٦)كتاب سيبويه وشروحه، الحديثي:ص١٢٦.
(٧) الكتاب، سيبويه:٣/٥٤٩.
(٨) الكتاب، سيبويه:١/١٥٥.
(٩) الكتاب، سيبويه:٤/١٣٩.

العرب الموثوق بهم"[١]، "سمعناها من أهل الثقة"[٢]، فمثل هذه العبارات ولا شك تؤكد أن سيبويه كان يتحرى الدقة في السماع عن العرب، فقد كان لا يعتمد في السماع الا على الثقات الذين يوثق بعربيتهم[٣]. ويظهر للقارئ من خلال الكتاب نوعان من التوثيق:

توثيق العرب المأخوذة عنهم اللغة، وتوثيق الراوي عن العرب في حال عدم سماع سيبويه المباشر من العرب، وهناك توثيق ثالث، وهو التوثيق في العلم، كقوله: "سمعت ذلك ممن يوثق بعلمه"[٤]، "وهذا قول جميع من نثق بعلمه وروايته عن العرب، ولا أعلمه إلا قول الخليل"[٥]، "ولا نعلم أحداً يوثق بعلمه قال خلاف ذلك"[٦]. ويتناول البحث النوعين الأولين من التوثيق. ولم ينل الكتاب هذه المكانة، وهذه الثقة بشواهده إلا لاهتمامه بما رواه، واستشهد به، ونسبته هذا المروي إلا قائله، وإلى من رواه له من شيوخه، أو الرواة الموثوق بهم[٧]، يقول: "ولو أن هذا القياس لم تكن العرب الموثوق بعربيتها تقوله لم يُلتفت إليه، ولكنا سمعناها تنشد هذا البيت جرا"[٨].

---

(١) الكتاب، سيبويه:٢/٣٣٦.

(٢) الكتاب، سيبويه:٣/١٣٧.

(٣)ما سمعه سيبويه من رواية أشعار العرب، يوسف: ص٢٨٣.

(٤) الكتاب، سيبويه: ٣/ ٢٧٩.

(٥) الكتاب، سيبويه:٣/ ٣٠٣.

(٦)الكتاب، سيبويه: ٣/ ٣٦٩.

(٧) الشاهد وأصول النحو، الحديثي: ص٢١٠.

(٨)الكتاب، سيبويه:٢/ ٢٠.

الوجه الأول: **توثيق العرب المأخوذ عنهم**.

اعتمد سيبويه في ذكر القوانين اللغوية المستخلصة من كلام العرب على ما ورد من كلامهم، محتجا به في إثبات هذه القواعد، مستوثقا في رواية هذه الشواهد. فهو لا يأخذ بدون اختيار، ولا يعتمد على أي لغة، فهناك من لا يؤخذ عنهم، وهناك من ترك التقعيد على لغتهم، يقول: "ولا نعلم أحداً يميل هذه الألف إلا من لا يؤخذ بلغته"(١). إلا أنه لم يحدد صفة من تؤخذ لغته، ولا صفة من لا يؤخذ عنه، وإنما تشدد في الذين نقل عنهم، واعتمد على لغاتهم، ووصفهم بصفات شاملة، كقوله: فصحاء، أو يوثق بعربيتهم، أو ترضى عربيتهم، يقول: "وسمعنا العربَ الفصحاءَ يقولون"(٢)، " وسمعنا فصحاء العرب يقولون"(٣)، "سمعنا ذلك من فصحاء العرب، لا يعرفون غيره"(٤) ، "وسمعنا فصحاء العرب يقولون في بيت امرئ القيس"(٥)، "سمعنا فصحاء العرب أنشدوا هذا البيت"(٦) ، "وقد فتح قومٌ فصحاء فقالوا"(٧) ، "وسمعنا العرب الفصحاء يجعلونها زايا خالصة"(٨). والفصحاء هم الذين لم يخالطوا الأعاجم، والذين اعتمدوا في الصفاء، والفصاحة عند أهل اللغة(٩).

---

(١)الكتاب، سيبويه: ٤/ ١٢٩.
(٢)الكتاب، سيبويه:١/ ٢١٩، ٣/٢٨٥.
(٣)الكتاب، سيبويه:٣/ ١٥٧.
(٤)الكتاب، سيبويه:٣/ ٢٣٨.
(٥)الكتاب، سيبويه:٣/ ٥٠٣.
(٦)الكتاب، سيبويه:٣/ ٥٠٥.
(٧)الكتاب، سيبويه:٤/ ١٥٥.
(٨)الكتاب، سيبويه:٤/ ٤٧٨.
(٩)كتاب سيبويه وشروحه، الحديثي: ص١٢٦.

ولم يحد سيبويه حدا للمكان، أو الزمان الذي يستشهد منه، ولا حدّ القبائل التي نقل عنها[١]، إنما كان الحدّ عنده أن تكون هذه اللغة المنقولة من لغة العرب. والوصف الثاني الذي وصف به من قبل لغته هو الثقة بعربيته، وقد يصف فردا بأنه يوثق بعربيته، وقد يصف جماعة بأنهم يوثق بعربيتهم، دون تعيين الشخص، أو الجماعة، يقول: "وسمعتُ من أَثِقُ به من العرب يقول"[٢]، "وسمعنا من يوثق بعربيته قال"[٣]، " سمعنا ذلك ممن يوثق به من العرب"[٤]، "وسمعنا من يقول ممن يوثق به من العرب "[٥]، "سمعنا من يوثق به من العرب ينشده هكذا"[٦]، " وسمعنا بعض من يوثق بعربيته يقول"[٧]"سمعت من يوثق بعربيته من العرب يقول "[٨]."وسمعنا من يوثق بعربيته قال"[٩]، "سمعنا أيضاً من العرب الموثوق بهم مَنْ يقول"[١٠]، "وسمعنا بعض العرب الموثوق بهم يقول "[١١]، "وكما أنشدناه من نثق بعربيَّته"[١٢]،

(١) المفاضلة بين اللغات في كتاب سيبويه، العطابي:ص١٩.
(٢)الكتاب، سيبويه:١/ ٢٣٠.
(٣)الكتاب، سيبويه:٤/ ٤٦٥.
(٤)الكتاب، سيبويه:١/ ٤٠٥.
(٥)الكتاب، سيبويه:٣/ ٤٢٥.
(٦)الكتاب، سيبويه:٣/ ٥٤٩.
(٧)الكتاب، سيبويه:٤/ ١٢١.
(٨)الكتاب، سيبويه:٤/ ١٩٨.
(٩)الكتاب، سيبويه:٤/ ٤٦٥.
(١٠)الكتاب، سيبويه:١/ ٣٠٩.
(١١)الكتاب، سيبويه:٢/ ٩٢.
(١٢)الكتاب، سيبويه:٣/ ٣١٥.

"وسمعنا من نثق به من العرب يقول"[١]. فهذا توثيق لعربية الشخص الذي نقل عنه، وسمع منهم، دون أن يحدد الشخص بعينه، ولا باسمه، وإنما يكفيه أن يكون فردا من العرب، الذين يصح الأخذ عنهم، والمقبولة لغتهم، وهذا الوصف وهو الثقة في اللغة يقف عنده سيبويه، ويكفيه في النقل دون تحديد العين. وقد ينقل عن جماعة من العرب، ولا يسميها، وإنما يكتفي بالتأكد من عربيتهم، دون الإفصاح عنهم، يقول: "وقال ناسٌ يوثق بعربيتهم"[٢]، "وسمعِنا العرب الموثوقَ بهم يقولون "[٣]، "وأنشدنا لبعض العرب الموثوق بهم"[٤]، "سمعناه ممن يرويه عن العرب الموثوق بهم "[٥]، "وبلغني عن العرب الموثوق بهم"[٦]، " سمعنا ذلك ممن يرويه عن العرب الموثوق بهم"[٧]، "فكلُّ هذه البيوت سمعناها من أهل الثقة هكذا"[٨] . ومن الأوصاف التي ذكرها في توثيق العرب المأخوذ عنهم الرضا بعربيتهم، يقول: "وقد قال قومٌ ترتضى عربيتهم"[٩] ، "في لغة من ترتضى عربيته"[١٠]، "وقد قال قومٌ من العرب تُرضىَ عربيَّتُهم"[١١]، "وسمعناه ممن ترضى

(١)الكتاب، سيبويه:٤/ ١٣٩.
(٢)الكتاب، سيبويه:٤/ ١٢٨.
(٣)الكتاب، سيبويه:١/ ٣٣٠.
(٤)الكتاب، سيبويه:٢/ ٩.
(٥)الكتاب، سيبويه:٢/ ٣٣٦.
(٦)الكتاب، سيبويه:٢/ ٣٥٩.
(٧)الكتاب، سيبويه:٤/ ١٨٦.
(٨)الكتاب، سيبويه : ٣/ ١٣٧.
(٩)الكتاب، سيبويه:٤/ ١٣٨.
(١٠)الكتاب، سيبويه:٤/ ٤٣٢.
(١١)الكتاب، سيبويه:١/ ١٨٢.

عربيته"[١]، "وقد شبه بعض العرب ممن ترضى عربيته "[٢] . ويلحظ في هذين الوصفين وهما (ترضى عربيتهم)، و(يوثق بعربيتهم)، أو (الموثوق بعربيتهم) أن أكثرها جاءت بصيغة المبني لغير الفاعل؛ إشارة إلى أن هذه اللغات مقبولة عند جميع أهل الفن، أما الصيغ التي بناها للفاعل فكأنه يقول فيها: رويت عن هذا الشخص بعد ثقتي بعربيته، وليس أي شخص، فالمسموع منهم إما عرب يرضى الجميع عربيتهم، ويقبلها، وإما شخص غير مسمى، قد تيقن من عربيته.

(١)الكتاب، سيبويه:٣/ ٥٣٣.

(٢)الكتاب، سيبويه:٤/ ٤٧١.

الوجه الثاني: توثيق حملة الرواية عن العرب.

توثيق حملة الرواية يكون في الشواهد التي نقل فيها عن العرب بواسطة، ومن أمثلة توثيقه لحامل الرواية قوله: "وحدَّثني من لا أَتهِمُ عن الخليل أنه سمع أَعرابياً يقول"(١)، "وحدثني من لا أتهم، عن رجل من أهل المدينة موثوق به، أنه سمع عربياً يتكلم "(٢)، "وحدثني من أثق به أنه سمع عربياً يقول"(٣)، " حدثنا بذلك من يوثق به"(٤)، "وحدَّثنا من يوثَق به أن بعض العرب قيل له "(٥)، "وزعم من يوثق به أنهَّ سمع من العرب من يقول "(٦)، "وهذه حُجَجٌ سُمِعَتْ من العرب وممّن يوثق به، يَزْعُمُ أنه سَمِعَها من العرب"(٧)، "وزعم مَن نثق به أنه سمع رؤبةَ يقول "(٨)، "وحدثنا من نثق به، أنه سمع من العرب من يقول"(٩)"وحدَّثنا من نثق به أنَّ بعضهم يقول "(١٠)، "أنشدناه من نثق به، وزعم أن جاهليٌ"(١١).

---

(١)الكتاب، سيبويه:١/ ٢٧٩.
(٢)الكتاب، سيبويه:٣/ ١٥٢.
(٣)الكتاب، سيبويه:٤/ ١٧٢.
(٤)الكتاب، سيبويه:١/ ٣١٦.
(٥)الكتاب، سيبويه:١/ ٢٥٥.
(٦)الكتاب، سيبويه: ٣/ ٢٦٥.
(٧)الكتاب، سيبويه:١/ ٢٥٥.
(٨)الكتاب، سيبويه:٢/ ١١٣.
(٩)الكتاب، سيبويه:٢/ ١٤٠.
(١٠)الكتاب، سيبويه:٣/ ٣٣٦.
(١١)الكتاب، سيبويه:٣/ ٤٠٦.

ومن توثيقه حامل الرواية الإشارة إلى أنه سمعه من أحد شيوخه، فقد استشهد بروايات سمعها من شيوخه، واستند إليها؛ وذلك لثقته بهم، دون أن يذكر أنهم ثقات يقول: "وحدثنا الخليل أنه سمع من العرب من يوثق بعربيته يُنشد هذا البيت، وهو قول الشماخ"(١)، "حدثنا بذلك الخليل عن العرب"(٢)، "وزعم الخليل أن ناساً من العرب يقولون"(٣)، "وجميع ما وصفناه من هذه اللغات سمعناه من الخليل رحمه الله ويونس عن العرب"(٤)، "وزعم يونسُ أنه سمع رُؤبة يقول "(٥)، "حدّثنا بذلك عن العرب عيسى ويونس وغيرُهما"(٦)، "ويقوِّى ذلك أنّ يونس وعيسى جميعاً زعما أنَّ رؤبةَ كان يُنشِد هذا البيت نصباً"(٧)، "حدثنا بذلك يونس وعيسى جميعا أن بعض العرب الموثوقَ بعربيته يقول"(٨)، "زعم يونس أنه سمع العرب يقولون في بيت الأسود بن يعفر"(٩)، "وزعم يونُس عن أبي عَمروٍ، أنَّهم يقولون"(١٠)، "وقد يقول بعض العرب... حدثنا بذلك عيسى بن عمر، ويونس"(١١)، "وزعم أبو

(١)الكتاب، سيبويه : ٢/ ١١٠.
(٢)الكتاب، سيبويه : ٤/ ١٦٩.
(٣)الكتاب، سيبويه : ٤/ ٤٠٥.
(٤)الكتاب، سيبويه : ٢/ ٢١٤.
(٥)الكتاب، سيبويه : ١/ ٥١.
(٦)الكتاب، سيبويه : ١/ ٢٧١.
(٧)الكتاب، سيبويه : ١/ ٣٦٤.
(٨)الكتاب، سيبويه : ٢/ ٣١٩.
(٩)الكتاب، سيبويه : ٣/ ١٣٥.
(١٠)الكتاب، سيبويه : ٣/ ٥٨٤.
(١١)الكتاب، سيبويه : ٤/ ١٥٩.

الخَطّاب أنه سمع قوما من العرب ينشدون هذا البيت للحارث ابن ظالم"[١]، " حدثنا بذلك يونس وأبو الخطاب عمن يوثق به من العرب"[٢]، "وزعم أبو الخطَّاب: أنَّه سمع هذا البيت من أهله هكذا"[٣]، "حدثنا بذلك عن العرب الخليل وأبو الخطاب. وحدثنا الخليل عن العرب أيضاً بغير الإشمام وإجراء الساكن"[٤]، "حدثنا الخليل وأبو الخطاب أنها لغةٌ لفزارة وناسٍ من قيس"[٥]، "وحدثنا أبو الخطاب أنها لغة هذيلٍ"[٦]، "وزعم عيسى أنه سمع ذا الرمة يُنشد هذا البيت نصباً"[٧]، "وزعم عيسى أَن بعض العرب يُنشد هذا البيت"[٨]، " أنشدنيهما الأصمعي عن أبي عمرو لبعض بني أسد"[٩]. وأحصى بعض الباحثين الشواهد الشعرية التي رواها عن شيوخه[١٠]، فعد للخليل عشرين شاهدا، وليونس عشرين شاهدا، ولأبي الخطاب ثمانية شواهد، ولعيسى بن عمر خمسة شواهد[١١].

---

(١)الكتاب، سيبويه : ١/ ٢٠١.
(٢)الكتاب، سيبويه : ٢/ ٨٣.
(٣)الكتاب، سيبويه : ٣/ ١٢٣.
(٤)الكتاب، سيبويه : ٤/ ١٦٩.
(٥)الكتاب، سيبويه : ٤/ ١٨١.
(٦)الكتاب، سيبويه : ٤/ ٤٤٠.
(٧)الكتاب، سيبويه : ٢/ ٦٥.
(٨)الكتاب، سيبويه : ١/ ١٦٩.
(٩)الكتاب، سيبويه : ٣/ ٨٦.
(١٠)السماع اللغوي العلمي، صالح: ص٣٠٦، جهود العلماء في خدمة شواهد سيبويه الشعرية، العطروز: ص٧٥١.
(١١)جهود العلماء في خدمة شواهد سيبويه الشعرية، العطروز: ص٧٥١.

واحتج سيبويه بالشاهد الذي رواه أبو الخطاب في معرض الاستدلال لمسألة، يقول: "والحجةُ على أنّ هذا في موضع رفع أنّ أبا الخطاب حدثنا أنه سمع من العرب الموثوق بهم، مَن يُنشد هذا البيت رفعا للكناني"(١). وإذا كانت الرواية منقولة عن رواية أخرى، ذكر الروايتين، وهي في الروايات التي سمعت من طريق أبي عمرو بن العلاء، يقول: " أنشدنيهما الأصمعي عن أبي عمرو لبعض بني أسد"(٢)، " قال الأصمعيّ: هو قديم، أنشدينه أبو عمرو"(٣) . ولا يفرق سيبويه في ثبوت الشاهد، والثقة به بين الشواهد التي سمعها بنفسه، والتي رواها له شيوخه(٤)، ولا يفرق كذلك بين ما نسبه إلى جماعة، وما نسبه إلى فرد، يقول: "وليس من الدنيا عربي يجعلها ههنا صفة "(٥)، "وليس في الدنيا عربيٌ يرفع"(٦).فما قاله عربي واحد حجة لدى سيبويه.

(١)الكتاب، سيبويه:٢/ ٣٢٩.
(٢)الكتاب، سيبويه: ٣/٨٦.
(٣)الكتاب، سيبويه: ٣/٦٨.
(٤) أقوال العرب في كتاب سيبويه، القوزي: ص٦٠.
(٥)الكتاب، سيبويه : ٢/ ٣٩٠.
(٦)الكتاب، سيبويه : ٣/ ٢١.

المبحث الثاني: طرق توثيق الشاهد النحوي

لم يختلف منهج سيبويه في توثيقه لأقوال العرب عن منهجه في توثيق الشعر، ولا عن منهجه في توثيق أقوال العلماء، وآرائهم التي ذكرها في الكتاب؛ حيث إن منهج التوثيق الذي اختطه في الكتاب أملته عليه أمانته، وصدقه[١]، وأملاه عليه علمه بما يحتاج إليه تقعيد لغة العرب، من اختيار النصوص العربية الصريحة، لتكون المادة المستخلص منها قواعد لغة العرب، هذا هو الطريق الذي أراد السير عليه وهو يؤلف الكتاب، وحين انتهى من الكتاب وجدناه فعلا لم يحد عن هذه الطريقة التي قصدها. وقد اتخذت نسبة الشواهد صورا متعددة، صنفها البحث وفق ما يلي:

الأولى: توثيق الشاهد النحوي بنسبته إلى شاعر لا يختلف في عربيته.

نسب سيبويه الشواهد الشعرية إلى ما يزيد عن (٢٠٠) مائتي شاعر، وهذه النسبة تشير إلى عربية الشاهد لعربية القائل، وهم: ابن أحمر[٢] ، وابن الأبرص[٣]، وابن الإطنابة[٤]، وابن الأيهم التغلبي[٥]، وابن الخرع[٦]، وابن الرقاع[٧]، وابن الرقيات[٨]، وابن الزبير الأسدي[٩]، وابن

(١) قرينة السياق، سلامة: ص٢٣، أقوال العرب في كتاب سيبويه، القوزي: ص٥٦، جهود العلماء في خدمة شواهد سيبويه الشعرية، العطروز: ص٧٥١.
(٢) الكتاب، سيبويه: ٧٥/١، ٢٣٤، ٣٢٣، ١١١/٢، ٢٧٠، ٥٤/٣.
(٣)الكتاب، سيبويه: ١٩٠/٢.
(٤)الكتاب، سيبويه: ١٢٩/٣.
(٥)الكتاب، سيبويه: ٣٢٣/٢.
(٦)الكتاب، سيبويه: ٢٤٢٤/٢، ٥١٥/٣.
(٧)الكتاب، سيبويه: ٢١٩/١.
(٨)الكتاب، سيبويه: ٢٨٥/١.
(٩)الكتاب، سيبويه: ٢٩٦/٢.

حبناء التميمي[١]، وابن خياط العكلي[٢]، وابن دارة[٣]، وابن رواحة[٤]، وابن صريم اليشكري[٥]، وابن عنمة الضبي[٦]، وابن قميئة[٧]، وابن قيس الرقيات[٨]، وابن كراع[٩]، وابن لوذان السدوسي[١٠]، وابن مروان النحوي[١١]، وابن مقبل[١٢]، وابن هرمة[١٣]، وأبو الأخرز الحماني[١٤]، وأبوالاسود الدؤلي[١٥]، وأبو الطفيل[١٦]، وأبو النجم العجلي[١٧]، وأبو حية النميري[١٨]، وأبو دؤاد[١٩]، وأبو ذؤيب الهذلي[٢٠]، وأبو زبيد الطائي[٢١]،

---

(١)الكتاب، سيبويه: ٢/٢٧١.
(٢)الكتاب، سيبويه: ٢/٦٤.
(٣)الكتاب، سيبويه: ٢/٧٩.
(٤)الكتاب، سيبويه: ٣/٥١١.
(٥)الكتاب، سيبويه: ٢/١٣٤.
(٦)الكتاب، سيبويه: ٣/١٤.
(٧)الكتاب، سيبويه: ١/٢٨٥.
(٨)الكتاب، سيبويه: ٢/٢٢١، ٣/٣١٣.
(٩)الكتاب، سيبويه: ٢/١٣٨.
(١٠)الكتاب، سيبويه: ٢/١٩٠.
(١١)الكتاب، سيبويه: ١/٩٧.
(١٢)الكتاب، سيبويه: ١/١٨٣، ٢/٩٠، ٣٤٦، ٣/٧٧، ١٣٣، ٢٦٨، ٤/٢١٢، ٢٤٦، ٢٥٩، ٣٣١، ٤٦٣.
(١٣)الكتاب، سيبويه:١/٤١٤.
(١٤)الكتاب، سيبويه: ٣/٤١١.
(١٥)الكتاب، سيبويه:١/٤٦، ١٤٢، ١٦٩.
(١٦)الكتاب، سيبويه: ٢/٣٠٣.
(١٧)الكتاب، سيبويه: ١/٨٥، ٢٢١، ٢/٢١٤، ٢٤٨، ٣/٣٤، ١١٦، ٢٧١، ٢٨٩، ٢٩٠، ٤٥٢، ٤/١١٤، ١٨٠، ٢١٥.
(١٨)الكتاب، سيبويه: ١/١٧٨، ٤١٢، ٣/١٥٦.
(١٩)الكتاب، سيبويه: ١/٦٦.
(٢٠)الكتاب، سيبويه:١/١١١، ٤١٣، ٢/٤٣، ٣٢٠، ٤/٢٢٣.
(٢١)الكتاب، سيبويه: ١/١٩٨، ٣١٣، ٢/٤٥، ١٣٤، ٢١٣، ٣/٢٦١.

وأبوسدرة الهجمي[١]، وأبو طالب بن عبد المطلب[٢]، وأبو عطاء السندي[٣]، وأبو قيس بن الأسلت الأنصاري[٤]، وأبو كبير الهذلي[٥]، وأبو محجن الثقفي[٦]، وكثير عزة[٧]، وأبو نخيلة[٨] ، وأبي عنترة العبسي[٩]، والأحوص[١٠]، وأحيحة بن الجلاح[١١]، والأخطل[١٢]، والأخوص الرياحي[١٣]، والأخوص بن شريح الكلابي[١٤]، والأزرق العنبري[١٥]، والأسدي[١٦]، بن يعفر[١٧]، وأشهب بن رميلة[١٨]، والأعشى[١٩]، والأعور الشني[٢٠]،

---

(١)الكتاب، سيبويه: ١/٣١٥.
(٢)الكتاب، سيبويه: ١/١١١، ٣/٢٦٠.
(٣)الكتاب، سيبويه: ٢/٩٨.
(٤)الكتاب، سيبويه: ١/٤٩.
(٥)الكتاب، سيبويه: ١/١٠٩، ٣٥٩.
(٦)الكتاب، سيبويه:١/٤٢٧، ٢/٢٨٦.
(٧)الكتاب، سيبويه:١/٤٣٢، ٣/١٧٤، ٤٦٧.
(٨)الكتاب، سيبويه:٣/٣٠٤، ٦٠٦.
(٩)الكتاب، سيبويه: ١/٣٠٢، ٢/٢٤٥.
(١٠)الكتاب، سيبويه:١/٣٨٠، ٤١٣، ٢/٢٠١، ٢٠٢، ٣/١٢٥.
(١١)الكتاب، سيبويه:٣/٩.
(١٢) الكتاب، سيبويه: ١/١٧٧، ١٨٦، ٣١٧، ٢/٦٢، ٨٢، ٣٩٩، ٣/٤١، ٩٦، ٩٨، ١٧٤، ٤/٥٠.
(١٣)الكتاب، سيبويه: ١/١٦٥، ٣٠٦.
(١٤)الكتاب، سيبويه:٢/٢٣٧.
(١٥)الكتاب، سيبويه:٣/٦٠٧.
(١٦)الكتاب، سيبويه:٣/٦٥.
(١٧)الكتاب، سيبويه:٢/٢٤٦، ٢٧٢، ٣/٦٩، ١٣٥، ١٧٤.
(١٨)الكتاب، سيبويه:١/١٨٦.
(١٩)الكتاب، سيبويه:١/٢٨، ٣٠، ٣٢، ٥٢، ١٧٩، ١٨٣، ٣٢٤، ٤٠٥، ٤٠٨، ٢/٢٨، ٤٥، ٥٦، ١٣٧، ١٤١، ١٦٦، ١٧٥، ٣/٣٨، ٣٩، ٤٥، ٥٠، ٧٢، ٧٤، ٩٢، ١١٨، ١٥٤، ١٦٤، ٢٣٨، ٢٧٩، ٤٥٤، ٥١٠، ٥١٣، ٥٤٩، ٥٦٨، ٤/١٨٦.
(٢٠) الكتاب، سيبويه: ١/٦٣.

والأغلب[١]، وامرؤ القيس[٢]، وأمية بن أبي الصلت[٣]، وأمية بن أبي عائذ الهذلي[٤]، وأوس بن حجر[٥]، وبشر بن أبي خازم[٦]، وبشير بن النكث[٧]،وتوبة بن الحمير[٨]، وجذيمة الأبرش[٩]، وجرير[١٠] ، وجرير بن عبد الله البجلي[١١]،وحاتم بن عبد الله الطائي[١٢]، والحارث بن عباد[١٣]،والحارث ابن ظالم[١٤] ، والحارث بن كلدة[١٥]، والحارث بن

(١)الكتاب، سيبويه: ٥٠٥٠/٣.
(٢)الكتاب، سيبويه: ٧٩، ٨٥، ٤٢٤، ١٤٢/٢، ١٦٣، ٢٥٢، ٢٥٤، ٢٩٤، ٢٧/٣، ٤٧، ٢٣٣، ٢٥٤، ٣٨٣، ٥٠٣، ٦٢٦، ٢٠٤/٤، ٢١٥، ٢٢٨.
(٣)الكتاب، سيبويه:٣٢٥/١، ٣٢٦، ١٠٨/٢، ٣٣/٣، ٧٣، ١٦٠، ٩٥/٤، ٣١٠.
(٤)الكتاب، سيبويه: ٣٩٩/١، ٦٦/٢، ٢١٥، ٢٩٨، ٤٩٧.
(٥)الكتاب، سيبويه:٢٨٧/١، ٢٥٣/٢.
(٦)الكتاب، سيبويه: ٨٢/١، ١٥٦.
(٧)الكتاب، سيبويه:٤١/٤.
(٨)الكتاب، سيبويه: ٢٠٠/٢.
(٩)الكتاب، سيبويه: ٥١٧/٣.
(١٠)الكتاب، سيبويه: ٥٢/١، ٥٣، ٦٤، ٨٧، ٩٤، ١٠١، ١٣٠، ١٤٦، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٩، ٢٢٢، ٢٣٣، ٢٥٤، ٣٣٣، ٣٣٦، ٣٣٩، ٤٠٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٩٧/٢، ١٤٥، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢٩٣، ٣٠١، ٣٠٥، ٤٢/٣، ١٨٣، ٢٤٤، ٢٧٢، ٢٩٦، ٣٤٩، ٣٩٨، ٤٨٤، ٢٢٩/٤.
(١١)الكتاب، سيبويه:٦٧/٣.
(١٢)الكتاب، سيبويه:٣٦٧/١، ٧١/٤.
(١٣)الكتاب، سيبويه: ٣٢٤/٢.
(١٤)الكتاب، سيبويه:١/ ٢٠١.
(١٥)الكتاب، سيبويه: ٨٨/١.
(١٦)الكتاب، سيبويه:٢٨٨/١.

والحارث بن هشام[١]، وحارثة بن بدر الغداني[٢]، وحسان بن ثابت[٣]، والحصين بن الحمام المري[٤]، والحطيئة[٥]، والحماني[٦]، وحميد الأرقط[٧]، وحميد الهلالي[٨]، وحميد بن ثور[٩]، وحنظلة بن فاتك[١٠]، وخداش بن زهير[١١]، ، والخزز بن لوذان[١٢]، وخطام المجاشعي [١٣]، وخفاف بن ندبة [١٤]، والخنساء [١٥]، ودريد بن الصمة [١٦]، وذو الإصبع العدواني[١٧]، وذي الرمة[١٨]، والراعي[١٩]،

(١)الكتاب، سيبويه:١/٣٦٩.
(٢)الكتاب، سيبويه:٢/٣٣٩.
(٣)الكتاب، سيبويه: ١/٤٩، ٢/٥١، ٧٣، ٣٠٦، ٣/١٩، ٦٤، ١٨١، ٤٦٨، ٥٧٨.
(٤)الكتاب، سيبويه:٣/٤٩.
(٥)الكتاب، سيبويه:١/٢١٥، ٣/٤٣، ٨٦، ٣٨١، ٥٦٥٦، ٤/١٩٧.
(٦)الكتاب، سيبويه:٣/٢٥٧.
(٧)الكتاب، سيبويه:١/٧٠، ١٤٧، ١٩٧، ٤٠٨، ٢/٣٦٢.
(٨)الكتاب، سيبويه:٤/٧٧.
(٩)الكتاب، سيبويه: ١/٢٣٤.
(١٠)الكتاب، سيبويه:١/٣٠.
(١١)الكتاب، سيبويه:١/٤٨، ٢/٤٠٣.
(١٢)الكتاب، سيبويه:٤/٢١٣.
(١٣)الكتاب، سيبويه:١/٣٢، ٤٠٨، ٤/٢٧٩.
(١٤)الكتاب، سيبويه: ١/٢٧.
(١٥)الكتاب، سيبويه:١/٣٣٦.
(١٦)الكتاب، سيبويه: ٣/٤٣.
(١٧)الكتاب، سيبويه: ١/٢٧٧.
(١٨)الكتاب، سيبويه:١/٥٢، ٦٤، ٧١، ٨٢، ١١٠، ١٤٧، ١٧٩، ٢٨٠، ٤٢٦، ٢/٦٥، ٩٩، ١٢٢، ١٦٦، ١٩٣، ١٩٩، ٢٤٧، ٢٨٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٣٣٢، ٣/٤٨، ٦٠، ٦٨، ٣٠٤، ٣٨٢، ٤٩٧، ٥٥١، ٥٧١، ٤/٥٨.
(١٩)الكتاب، سيبويه:١/٢٣١، ٣٨٣، ٢/١٨٠، ٢٩٥، ٣٨٠، ٣/٧٣، ٢٦٠، ٢٨٧، ٥٦٨، ٦٤٣، ٤/٨٤، ٨٩.

الأسدي[١]، والربيع بن ضبع الفزاري[٢]، ورؤبة[٣]، والزبرقان بن بدر[٤]، وزفر بن الحارث[٥]، وزهير بن أبي سلمى[٦]، وزياد الأعجم[٧]، وزيادة بن زيد العذري[٨]، وزيد الخير[٩]، وزيد الخيل[١٠]، وزيد بن عمرو بن نفيل[١١]، وساعدة بن جؤية[١٢]، وسحيم بن وثيل اليربوعي[١٣]، وسعد بن مالك القيسي[١٤]، والسليك بن السلكة[١٥]، وسواد بن عدي[١٦]، والعنبري[١٧]، والشماخ[١٨]، وصرمة الأنصاري[١٩]، وصفية بنت عبد المطلب[٢٠]، وضابئ

---

(١)الكتاب، سيبويه:٢/٨٥.
(٢)الكتاب، سيبويه:١/٨٩، ٢٠٨.
(٣) الكتاب، سيبويه: ١/٢٩، ١١٣، ١٩١، ٢٠٠، ٣٨٥، ٣٨٢، ٢/١٤٥، ١٨٥، ١٨٨، ٢٢٢، ٢٣٤، ٢٤٧، ٣٧٤، ٣/٥٢، ١١٦، ١٦٠، ٢٧١، ٣٩٥، ٥٧٧، ٤/٧٥، ٨٢، ٩٦، ١٧٠.
(٤)الكتاب، سيبويه:١/١٦٧.
(٥)الكتاب، سيبويه: ٣/١٧٦.
(٦)الكتاب، سيبويه:١/١٤٥، ١٦٥، ١٩٥، ٣٧١، ٢/١٦٤، ٢٧١، ٣/٢٩، ٥١، ٦٦، ٨٥، ١٠٠، ١٧٧، ٢٥١، ٢٧١، ٥٠٠، ٥١٠، ٤/١٦٠، ١٨٥، ٢٠٩، ٤٦٨.
(٧)الكتاب، سيبويه: ١/٣٠١، ٣/٤٨، ٤/١٧٩.
(٨)الكتاب، سيبويه:٣/١٨٥.
(٩)الكتاب، سيبويه:١/١٢٩.
(١٠)الكتاب، سيبويه: ٣/٣٩٦، ٤/٩٦، ١٨٧.
(١١)الكتاب، سيبويه: ٢/١٥٥، ٣/٥٥٥.
(١٢)الكتاب، سيبويه:١/٣٥، ١١٣، ٢١٤، ٣/١٢٢، ٢٢٥.
(١٣)الكتاب، سيبويه:٢/٣٢، ٣/٢٠٧.
(١٤)الكتاب، سيبويه:١/٥٨، ٢/٢٩٦.
(١٥)الكتاب، سيبويه:١/١٦٧، ٤/٢٥٨.
(١٦)الكتاب، سيبويه:١/٦٢.
(١٧)الكتاب، سيبويه:٢/١٦٣.
(١٨)الكتاب، سيبويه: ١/٣٠، ١٧٧، ١٩٩، ٣٧٤، ٢/١١٠، ٣٣٥، ٣/١٠٣، ٤/٢٢٤.
(١٩)الكتاب، سيبويه:١/٣٠٦.
(٢٠)الكتاب، سيبويه:٣/١٨١.

البرحمي[١]، وطرفة بن العبد[٢]، وطريف بن تميم العنبري[٣]، وطفيل الغنوي[٤]، وعامر بن الأحوص[٥]، وعامر بن الطفيل[٦]، وعامر بن جوين الطائي[٧]، وعباس بن مرداس[٨]، وعبد الرحمن بن حسان[٩]، وعبد العزيز الكلابي[١٠]، وعبد الله بن عبد الأعلى القرشي[١١]، وعبد الله بن همام السلولي[١٢]، وعبد بني الحسحاس[١٣]، وعبد بني عبس[١٤]، وعبد يغوث بن وقاص الحارثي[١٥]، وعبدة بن الطبيب[١٦]، والعجاج[١٧]، والعجير

---

(١)الكتاب، سيبويه:١/٧٥.

(٢)الكتاب، سيبويه:١/١١٢، ٣٤٨، ٣/٤٠، ٤٩، ٥١، ٧٨، ٩٩، ٤/٢١٥، ٤٤٠.

(٣)الكتاب، سيبويه:٣/٤٦٦، ٤/٧.

(٤)الكتاب، سيبويه:١/٧٧، ٢٩٥، ٢/٤٦.

(٥)الكتاب، سيبويه:١/٣١٦.

(٦)الكتاب، سيبويه:١/١٦٣.

(٧)الكتاب، سيبويه:٢/٤٦.

(٨)الكتاب، سيبويه:١/٢٩٣، ٢/١٧٤.

(٩)الكتاب، سيبويه:١/٣٨٦، ٣/١٥٣، ٥٥٥.

(١٠)الكتاب، سيبويه:١/٢٨٨.

(١١)الكتاب، سيبويه:٢/٢١٠.

(١٢)الكتاب، سيبويه:١/٢٦٢، ٣/٥٧، ٥٨، ٣/٧٩.

(١٣)الكتاب، سيبويه:١/٣٥٠، ٤/٢٢٥.

(١٤)الكتاب، سيبويه:١/٢٨٦.

(١٥)الكتاب، سيبويه:٤/٣٨٥.

(١٦)الكتاب، سيبويه:١/١٥٥.

(١٧)الكتاب، سيبويه:١/٢٦، ٥٣، ٦٩، ٩٤، ١١٠، ١٩٦، ٣٣٨، ٣٥٩، ٣٦٩، ٤٣٢، ٢/٢٠٤، ٢٣٠، ٢٤١، ٢٥٠، ٣٠٤، ٣٤٧، ٣٨٤، ٣/٢١٢، ٢٤٥، ٤٥٢، ٤٦٦، ٤٨٨، ٥٩٦، ٤/٥١، ٢٠٧، ٣١١، ٣٣٢.

(١٨)الكتاب، سيبويه:١/٧١، ٣/٧٨.

وعدي بن زيد[١]، وعروة الصعاليك العبسي[٢]، وعقيبة الأسدي[٣]، وعلقمة بن عبدة[٤]، وعمر بن أبي ربيعة[٥]، وعمران بن حطان[٦]، وعمرو بن أحمر[٧]، وعمرو بن الأهتم[٨]، وعمرو بن شأس الأسدي [٩]، وعمرو بن عمار الطائي[١٠]، وعمرو بن عمار النهدي[١١]، وعمرو بن قميئة[١٢]، بن قنعاس[١٣]، وعمرو بن كلثوم[١٤]، وعمرو بن معدي كرب الزبيدي[١٥]، عنترة العبسي[١٦]، وعنترة العبسي[١٧]، وغيلان بن حريث[١٨]، وفرار

---

(١)الكتاب، سيبويه:١/١٤٠، ٢/٣١٢، ٣/٧٣، ١١٣، ٤/٣٥٩.

(٢)الكتاب، سيبويه:٢/٧٠.

(٣)الكتاب، سيبويه:١/٦٧.

(٤)الكتاب، سيبويه:١/٢٠٩، ٣/١٩، ١٧٨، ٣٤١، ٤/٢٦٧.

(٥)الكتاب، سيبويه:١/٧٨، ١٢٤، ١٦٤، ٢٨٢، ٣/١٣٦، ١٧٥، ٥٥٦.

(٦)الكتاب، سيبويه:٢/٣٧٥، ٣/٤٨٨.

(٧)الكتاب، سيبويه:١/١١٢.

(٨)الكتاب، سيبويه:٢/٢٣٣.

(٩)الكتاب، سيبويه:١/٤٧، ١٩٧، ٢/١٥١، ١٧٠.

(١٠)الكتاب، سيبويه: ٣/١٠١.

(١١) الكتاب، سيبويه: ١/١٦٢.

(١٢)الكتاب، سيبويه:١/١٧٨، ٢/١٠٨.

(١٣)الكتاب، سيبويه: ٢/٢٠١.

(١٤)الكتاب، سيبويه: ١/٢٢٢، ٤٠٤.

(١٥)الكتاب، سيبويه:١/٣٧، ٢٧٦، ٤٠١، ٢/٣٣٤، ٣٥٣، ٣/٥٠، ٥٢٠.

(١٦)الكتاب، سيبويه: ١/٣٠٢.

(١٧)الكتاب، سيبويه: ٢/٢٤٥، ٢٦٩، ٤/٢١٣.

(١٨)الكتاب، سيبويه: ٣٤/٤٣٩.

الأسدي[١]، والفرزدق[٢]، وفروة بن مسيك[٣]، والقتال الكلابي[٤]، والقطامي[٥]، وقعنب بن أم صاحب[٦]، والقلاخ[٧]، وقيس بن الخطيم الأنصاري[٨]، وقيس بن ذريح[٩]، وقيس بن زهير بن جذيمة[١٠]، وكعب الغنوي[١١]، وكعب بن جعيل التغلبي[١٢]، وكعب بن زهير[١٣]، وكعب بن والكلحبة الثعلبي[١٥]، والكميت[١٦]، ولقيط بن زرارة[١٧]، وليلى الأخيلية[١٨]،

---

(١)الكتاب، سيبويه: ٢/٢١٧.

(٢)الكتاب، سيبويه: ١/٢٨، ٣٩، ٤٩، ٦٠، ٦٣، ٧٦، ١٦٦، ١٨٠، ١٨٤، ٣٤٦، ٢/١٠، ١٦، ٤٠، ٤٤، ٧٢، ٩٨، ١٠٦، ١٣٥، ١٥١، ١٥٣، ١٦٢، ٢٣٣، ٢٥٧، ٣٢٧، ٤١٦، ٣/١٨، ٢٩، ٣٢، ٣٣، ٦١، ٦٨، ٦٩، ٨٤، ١٢٨، ١٦١، ٢٤٣، ٣٠٣، ٣١٣، ٣٦٥، ٣٩٦، ٤٦٩، ٥٠٦، ٥٥٤، ٦٢٢، ٦٣٣، ٤/٣٩، ٦٣، ٦٥، ١١٨.

(٣)الكتاب، سيبويه: ٣/١٥٣.

(٤)الكتاب، سيبويه: ٣/٤٠٢، ٥٦٥، ٦٠١.

(٥)الكتاب، سيبويه: ١/٢٨٤، ٢/١٦٥، ٢٤٣، ٣/٥٩٦، ٤/٨٢.

(٦)الكتاب، سيبويه: ١/٢٩، ٣/٥٣٥.

(٧)الكتاب، سيبويه: ١/١١١.

(٨)الكتاب، سيبويه: ١/٧٤، ٣/٦١.

(٩)الكتاب، سيبويه: ٢/٢١٦، ٢١٩، ٣٩٣.

(١٠)الكتاب، سيبويه: ٣/٤٦.

(١١)الكتاب، سيبويه:٣/٤٦، ٤٨٧.

(١٢)الكتاب، سيبويه: ١/٦٨، ١٧٠، ٢/١٧٣، ١١٣.

(١٣)الكتاب، سيبويه: ١/١٧٣، ٣/٦٢.

(١٤)الكتاب، سيبويه: ٢/٣٣٥، ٣/٤٦٧.

(١٥)الكتاب، سيبويه: ٢/٣٣٧.

(١٦)الكتاب، سيبويه: ١/١١٤، ١٢٣، ٢٧٦، ٢/ ٣٣٩، ٣/٢٥٧، ٢٨٢، ٣١٦.

(١٧)الكتاب، سيبويه: ٣/٤٠٣.

(١٨)الكتاب، سيبويه: ١/٢٦١، ٣/٥١٢، ٤/٢٨٠.

ومالك بن أبي كعب أبو كعب بن مالك الأنصاري[١]، ومالك بن الريب[٢]، ومالك بن حريم الهمداني[٣]، والمتلمس[٤]، ومتمم بن نويرة[٥]، ومجنون بني عامر[٦]، والمخبل[٧]، وجميل[٨]، وزياد العجم ويقال غيره[٩]، والمرار الأسدي[١٠]، والمرار الفقعسي[١١]، والمرار بن سلامة العجلي[١٢]، ومزاحم العقيلي[١٣]، والمسكين الدارمي[١٤]، ومقاس العائذي[١٥]، ومهلهل بن والنابغة الجعدي[١٧]، والنابغة الذبياني[١٨]، والنجاشي[١٩]، والنعمان بن بشير

---

(١)الكتاب، سيبويه: ٤/٩٥.
(٢)الكتاب، سيبويه: ٣/١٧٨.
(٣)الكتاب، سيبويه: ١/٢٨.
(٤)الكتاب، سيبويه: ١/٣٨.
(٥)الكتاب، سيبويه:١/٣٣٧، ٣/٨.
(٦)الكتاب، سيبويه: ٢/٢٥٣.
(٧)الكتاب، سيبويه: ١/٢٩٩، ٣/٦٠٠ .
(٨)الكتاب، سيبويه:١/٢٩٩.
(٩)الكتاب، سيبويه: ١/٣٠١، ٣/٤٨، ٤/ ١٧٩.
(١٠)الكتاب، سيبويه:١/٧٨، ١٥٠، ١٦٨، ١٨٢، ١٩٢، ٤٢٦.
(١١)الكتاب، سيبويه:٢/١٣٨.
(١٢)الكتاب، سيبويه: ١/٣١.
(١٣)الكتاب، سيبويه: ١/٧٢، ١٤٦، ٣٦٦، ٢/٢٩٧، ٤/٤٥٩.
(١٤)الكتاب، سيبويه: ١/١٥٦، ٣٠٧.
(١٥)الكتاب، سيبويه: ١/٤٦. مقاس
(١٦)الكتاب، سيبويه: ٢/١٦، ٦٣، ٢١٥، ٢٥١، ٣/٢٧٣.
(١٧)الكتاب، سيبويه: ١/٦٤، ١٢١، ٢١٥، ٢/١٠، ٤٢، ٤٧، ٣٢٦، ٣/١٣٧، ١٤٠، ٢٥٣،٢٧٣، ٢٧٥، ٤٨٥، ٥١٢، ٥٦٣، ٤/٢٤٨.
(١٨)الكتاب، سيبويه: ١/٢٦٢، ٣٥٥، ٣٦٨، ٢/١٣٧، ٢٠٧، ٢٥٢، ٣٢٠، ٣/٣٦، ٥١٠.
(١٩)الكتاب، سيبويه: ١/٢٧.

الأنصاري[١]، والنمر بن تولب[٢]، ونهار بن توسعة اليشكري[٣]، وهدبة بن الخشرم العذري[٤]، وهشام أخو ذو الرمة[٥]، وهشام المري[٦]، وهميان بن قحافة[٧]، ويزيد بن الحكم[٨]، ويزيد بن الطثرية[٩]، ويزيد بن ضبة[١٠]، بن عمرو بن الصعق[١١]، ويزيد بن مخرم[١٢]، ولبيد بن ربيعة[١٣]،

وهذه النسبة إلى الشعراء في الكتاب سبقت ظهور الكتب الأدبية، والدواوين المجموعة، فالكتاب حفظ نسبة الأبيات، وتوثيقها إلى أصحابها قبل ظهور كتب الأدب، والشعر، وتجد فيه من التنوع من أسماء الشعراء ما لا تجده في الكتاب الأدبي الواحد؛ ذلك العصر كان عصر الرواية، وأن سيبويه نفسه كان راوية للشعر[١٦]، وكان أستاذه يونس عارفا بالشعر،

---

(١)الكتاب، سيبويه: ١٤٧/٤.
(٢)الكتاب، سيبويه: ٨٦/١، ١٣٤، ٢٦٧.
(٣)الكتاب، سيبويه: ٢٨٢/٢.
(٤)الكتاب، سيبويه: ١٤٥/١، ١٥٨/٣.
(٥)الكتاب، سيبويه:٧١/١، ١٤٧.
(٦)الكتاب، سيبويه: ٣م١١٤.
(٧)الكتاب، سيبويه: ٦٢٢/٣.
(٨)الكتاب، سيبويه:٣٧٣/٢.
(٩)الكتاب، سيبويه: ٢٠٥/٤.
(١٠)الكتاب، سيبويه:١٦٢/٢.
(١١)الكتاب، سيبويه:١١٨/٣.
(١٢)الكتاب، سيبويه: ٢٥٣/٢.
(١٣)الكتاب، سيبويه: ٣٧٢/١، ٣٣٣/٢، ٤١٧.
(١٤)الكتاب، سيبويه: ١١٩/١، ٣٢/٣.
(١٥) أثر يونس بن حبيب في كتاب سيبويه، الخثلان: ص٣٥.
(١٦) مقدمة خطبة الكتاب، الجابري: ص٢٦.

وطبقات الشعراء، وهو صاحب المقولة الشهيرة في الأدب: (أشعر الشعراء: امرؤ القيس إذا غضب، والنابغة إذا رهب، وزهير إذا رغب، والأعشى إذا طرب) [١].

(١)معجم الأدباء، الحموي:٦/ ٢٨٥١.

الثانية : توثيق الرواية بنسبتها إلى قبيلة لا يختلف في عربيتها.

ذكر سيبويه عددا من القبائل بعضها نسب إليها مباشرة، وبعضها نسب إلى شخص منها، وبعضها ذكرها بلفظ اسم القبيلة، وبعضها ذكرها بالمكان، فمن القبائل التي نسب إليها، وذكرها باسمها[١]:

أزد السراة[٢]، وهذيل[٣]، وقيس[٤]، وكعب[٥]، وفزارة[٦]، وغني[٧]، وبنو سعد[٨]، وبنو العنبر[٩]، وربيعة[١٠]، وطيء[١١]، وبنو سليم[١٢]، وتميم[١٣]، وبكر بن وائل[١٤]، وأسد[١٥].

---

(١) فهارس كتاب سيبويه، عضيمة: ص ٨٩٠.
(٢) الكتاب، سيبويه:١٦٧/٤.
(٣)الكتاب، سيبويه:٦٠٠/٣.
(٤)الكتاب، سيبويه:١٢٥/٤.
(٥)الكتاب، سيبويه:٥٣٤/٣.
(٦)الكتاب، سيبويه:١٨١/٤.
(٧)الكتاب، سيبويه:٥٣٤/٣.
(٨)الكتاب، سيبويه:١٨٢/٤.
(٩)الكتاب، سيبويه:٤٨٠/٤.
(١٠)الكتاب، سيبويه:١٩٦/٤.
(١١)الكتاب، سيبويه:١٩٢/٢.
(١٢)الكتاب، سيبويه:١٢٤/١.
(١٣)الكتاب، سيبويه:٥٧/١.
(١٤)الكتاب، سيبويه:٥٣٥/٣.
(١٥)الكتاب، سيبويه:١٢٥/٤.

ومن القبائل التي نسب إلى فرد منها: باهلة[١]، وقيس عيلان[٢]، وبنو عامر[٣]، وبنو ضبة[٤]، والأنصار[٥]، وخثعم[٦]، وبنو قشير[٧]، وبنو أسد[٨]، وبنو مازن[٩]، وأزد السراة[١٠]، وبنو تغلب[١١]، وبنو دارم[١٢]، وبنو سلول[١٣]، وبنو عبس[١٤]، وبنو مذحج[١٥]، وبنو يشكر[١٦]، وبنو كلاب[١٧]. أما التي أشار إليها بالمكان فهي لغة أهل الحجاز[١٨]، وأهل مكة[١٩]، وأهل المدينة[٢٠]، وعمان[٢١]. وأكثر جماعتين أشار إليهما هما تميم، والحجاز،

(١) الكتاب، سيبويه: ١/٣٠.
(٢) الكتاب، سيبويه: ١/١٧٠.
(٣) الكتاب، سيبويه: ١/١٧٨.
(٤) الكتاب، سيبويه: ١/١٨٥.
(٥)الكتاب، سيبويه: ١/١٨٥.
(٦) الكتاب، سيبويه: ١/٢٢٦.
(٧) الكتاب، سيبويه: ٢/١٠.
(٨)الكتاب، سيبويه: ٢/١٤٩.
(٩)الكتاب، سيبويه: ٢/٢٥٥.
(١٠) الكتاب، سيبويه: ٢/٢٦٦.
(١١) الكتاب، سيبويه: ٣/٩٥.
(١٢) الكتاب، سيبويه: ٣/٣٥.
(١٣) الكتاب، سيبويه: ٢/٣٠٥.
(١٤) الكتاب، سيبويه: ٢/٣٩٤.
(١٥) الكتاب، سيبويه: ٢/٢٩١.
(١٦) الكتاب، سيبويه: ٢/٢٧٢.
(١٧) الكتاب، سيبويه: ٣/٥٦٥.
(١٨) الكتاب، سيبويه: ١/٥٧.
(١٩) الكتاب، سيبويه: ٤/٤٤٠.
(٢٠) الكتاب، سيبويه: ٢/١٨٥.
(٢١) الكتاب، سيبويه: ١/١٦٣.

حيث ذكر لغة الحجاز في (٦٠)ستين موضعا، وتميم في (٤٠) أربعين موضعا[١].

وحين يذكر سيبويه اسم الشاعر، أو القبيلة فهو يقصد الإشارة إلى أن هذا الشاهد عربي موثوق في عربيته، والدليل على أنه يقصد ذكر القبيلة، واسم الشاعر قوله : "واعلم أن الهمزة التي يحقِّق أمثالها أهل التحقيق من بني تميم وأهل الحجاز وتجعل في لغة أهل التخفيف بين بين، تبدل مكانها الألف... قال الفرزدق ... وقال حسانٌ ... وقال القرشي، زيد بن عمرو بن نفيل ... وقال عبد الرحمن بن حسان .... "[٢]. فمثل لتميم بالفرزدق، ولأهل الحجاز بالقرشي، وحسان، وابنه عبد الرحمن بدون أن يذكر أن الفرزدق تمثيل للغة تميم، والثلاثة تمثيل للغة أهل الحجاز. وقد يشير إلى أن هذه القبيلة موثوق في عربيتها، كقوله عن بني سليم، "وزعم أبو الخطّاب – وسألتُه عنه غير مرّة – أنا ناساً من العرب يوثق بعربيّتهم، وهم بنو سُلَيْمٍ"[٣]، "قومٌ من قيس وأسدٍ ممن ترتضى عربيته"[٤].ومجمل القبائل التي ذكرها سيبويه وفق إحصاء أحد الباحثين (٣٨) ثمان وثلاثون قبيلة[٥]، وميّز بعضهم بين ما استشهد به سيبويه من القبائل، وما لم يستشهد به[٦].

(١) كتاب سيبويه وشروحه، الحديثي: ص١٢٧.
(٢)الكتاب، سيبويه : ٣/ ٥٥٣-٣٥٥.
(٣)الكتاب، سيبويه:١/ ١٢٤.
(٤)الكتاب، سيبويه:٤/ ١٢٥.
(٥) السماع العلمي اللغوي: ص٣٤٧.
(٦) فهارس كتاب سيبويه: ص٨٨٣، ٨٩٠.

الثالثة: **توثيق الرواية بنسبتها إلى العرب**.

النسبة إلى العرب كثيرة جدا في الكتاب، وبلغ ذكر العرب في الكتاب (٥٨٠) خمسمائة وثمانين مرة[١]، بألفاظ مختلفة، كقوله: (من العرب)، (بعض العرب)،(ناس من العرب)، (العرب)، (عربية)، (عربي)، وأحيانا يوثق العرب الذين يذكرهم، وأحيانا يذكرهم بدون أن يوثقهم، كقوله: فصحاء العرب، العرب الموثوق بها، يقول: "يستدل على ذلك بقول ناسٍ من العرب"[٢]، "وأما ناسٌ من العرب فإنهم جعلوها"[٣] ، "ومن ذلك إنشادُ بعض العرب قول الأعشى"[٤]، "واعلم أن بعض العرب يقول"[٥]، "وبعض العرب يجعل كي بمنزلة حتى"[٦]، "وكان بعض العرب يهمز"[٧]، "ومن العرب من يَرفع فيقولُ"[٨]، "ومن العرب من لا ينون"[٩]، "والعرب تنشد هذا البيت"[١٠]، "والعرب تقول"[١١]، "والعرب تصرف أدداً"[١٢]، "وسمعِنا العرب الموثوقَ بهم

(١)السماع اللغوي العلمي، صالح: ص٣٤٨.
(٢)الكتاب، سيبويه : ٣/ ٣٥٨.
(٣)الكتاب، سيبويه : ٤/ ٣٣٤.
(٤)الكتاب، سيبويه : ١/ ١٨٣.
(٥)الكتاب، سيبويه : ١/ ٣٣٣.
(٦)الكتاب، سيبويه : ٣/ ٦.
(٧)الكتاب، سيبويه : ٣/ ٢٦٢.
(٨)الكتاب، سيبويه : ١/ ٣٢٧.
(٩)الكتاب، سيبويه : ٣/ ٢٣٤.
(١٠)الكتاب، سيبويه : ٣/ ٢٠٧.
(١١)الكتاب، سيبويه : ٣/ ٢٧٥.
(١٢)الكتاب، سيبويه : ٣/ ٤٦٤.

يقولون"[١]، "سمعنا العربَ الموثوقَ بهم يَنصبونه"[٢]، "سمعنا العرب يقولون"[٣]، "وكذلك سمعنا العرب تقول"[٤]، "والأُخرى عربيّةٌ، كما أنَّ التنوين " والنون " عربي مطَّردٌ"[٥]، " وأجدٌ عربية وهي الأصل"[٦]، "وهي عربية جيدة"[٧]، " والإلغاء والاستقرار عربي جيّد كثير"[٨]، "والإلحاق وغير الإلحاق عربي فيما زعم الخليل رحمه الله ويونس"[٩]، "جميع هذا عربي كثير في جميع لغات العرب"[١٠]، " واعلم أن التخفيف في هذا جائز كله عربي"[١١]، "وكلاهما عربيٌّ له مذهبٌ"[١٢]، "والإتمام عربيٌّ"[١٣]، "وكل هذا التضعيف فيه عربيٌّ كثير جيد"[١٤]، " والبيان في كل هذا عربيٌّ جيد حجازيٌّ"[١٥]، "والإدغام فيها عربيٌّ حسن"[١٦]، "والبيان عربيٌّ حسنٌ"[١٧]. فهذه الشواهد نسبها إلى جمهور العرب بدون تخصيص لفئة منهم.

---

(١)الكتاب، سيبويه : ١/ ٣٣٠.
(٢)الكتاب، سيبويه : ١/ ٣٩٦.
(٣)الكتاب، سيبويه : ٣/ ٢٢٩.
(٤)الكتاب، سيبويه : ٣/ ٣٥٢.
(٥)الكتاب، سيبويه : ١/ ١٩٧.
(٦)الكتاب، سيبويه : ٣/ ٥٦٨.
(٧)الكتاب، سيبويه : ١/ ٢٠١.
(٨)الكتاب، سيبويه : ١/ ٥٦.
(٩)الكتاب، سيبويه : ٢/ ٢٢١.
(١٠)الكتاب، سيبويه : ١/ ٢١٦.
(١١)الكتاب، سيبويه : ٤/ ٦٤.
(١٢)الكتاب، سيبويه : ٤/ ١٣١.
(١٣)الكتاب، سيبويه : ٤/ ١٨٩.
(١٤)الكتاب، سيبويه : ٤/ ٤٢٤.
(١٥)الكتاب، سيبويه : ٤/ ٤٣٧.
(١٦)الكتاب، سيبويه : ٤/ ٤٤٩.
(١٧)الكتاب، سيبويه : ٤/ ٤٦٣.

الرابعة: توثيق الرواية بنسبتها إلى عربي.

هذا النوع من النسبة صرح فيه سيبويه بنسبة الشاهد من غير الشعر إلى شخص واحد سمع منه، دون أن ينسب اللغة إلى قبيلة بعينها، أو إلى جمهور العرب، كقوله: "وزعم لي بعض العرب "(١)، "وحدّثنا بعضُ العرب، أنّ رجلاً من بنى أَسَدٍ قال يومَ جَبَلَةَ "(٢)، "وسمعتُ أَعرابيا وهو أبو مُرْهِبٍ يقول "(٣)، "وحدَّثني من لا أَتهِمُ عن الخليل أنه سمع أَعرابياً يقول (٤)، "وزعم يونس أنه سمع أعرابيا يقول"(٥)، "ومن جواز الرفع في هذا الباب أني سمعت رجلين من العرب عربيين"(٦)، " وسمعتُ عربيا مرة يقول لرجل "(٧)، "وسمعت رجلا من العرب ينشد هذا البيت كما أخبرك "(٨)، "وسمعنا بعضَ العرب الموثوقَ به، يقال له: كيف أَصبحتَ؟ فيقولُ "(٩)، " وسمعت عربياً يقول"(١٠)، سمعناه ممَّن يوثق بعربيته، يَرويه لقومه، قال"(١١)، "وسمعنا عربياً موثوقاً بعربيته يقول(١٢)، "وحدثني من لا أتهم، عن رجل من أهل

(١)الكتاب، سيبويه : ٢/ ١٩٢.
(٢)الكتاب، سيبويه : ١/ ٣٤٣.
(٣)الكتاب، سيبويه:١/ ٣٢٨.
(٤)الكتاب، سيبويه : ١/ ٢٧٩.
(٥)الكتاب، سيبويه : ٢/ ٤١١.
(٦)الكتاب، سيبويه : ٢/ ٢٧.
(٧)الكتاب، سيبويه : ٢/ ٤١٣.
(٨)الكتاب، سيبويه : ٣/ ١٤٤.
(٩)الكتاب، سيبويه:١/ ٣١٩.
(١٠)الكتاب، سيبويه : ٣/ ١٥٥.
(١١)الكتاب، سيبويه:١/ ٣١٣.
(١٢)الكتاب، سيبويه : ٣/ ٩٨.

المدينة موثوق به، أنه سمع عربياً يتكلم"[١]، "وحدثني من أثق به أنه سمع عربياً يقول"[٢]، " سمعناه من بعض العرب الموثوق به يَرويه"[٣]، "كذلك سمعناهما من الشاعرين اللذين قالاهما"[٤]، "وقال مالك بن الريب... فهذا سمعناه ممن ينشده من بني عِّمه"[٥]، وأنشدناه هكذا أعرابيٌّ من أفصح الناس، وزعم أنه شعر أبيه"[٦]، "وحدثنا أبو الخطاب أنه سمع من العرب من يقال له: إلَيْكَ" "فيقول: إلِيَّ. كأَنه قيل له: تَنَحَّ. فقال: أَتَنَحَّى "[٧]، "حدّثنا أبو الخطّاب أنَّه سمع بعض العرب وقيل له: لِمَ أَفسدتم مكانَكم هذا؟ فقال: الصبيان بأَبى. كأَنَّه حَذِرَ أن يُلامَ فقال: لُمِ الصبيانَ"[٨]. فهذه شواهد لغوية مروية عن أفراد من العرب، غير معينين، احتج سيبويه بشواهدهم، ونسبها إلى ذواتهم، من العرب.

---

(١)الكتاب، سيبويه : ٣/ ١٥٢.
(٢)الكتاب، سيبويه : ٤/ ١٧٢.
(٣)الكتاب، سيبويه:١/ ٣٢٠.
(٤)الكتاب، سيبويه : ٢/ ٦٩.
(٥)الكتاب، سيبويه : ٣/ ١٧٨.
(٦)الكتاب، سيبويه : ٣/ ٣٠٠.
(٧)الكتاب، سيبويه : ١/ ٢٥٠.
(٨)الكتاب، سيبويه : ١/ ٢٥٥.

المبحث الثالث: توثيق لفظ الشاهد النحوي.

يبين سيبويه كثيرا في الشواهد التي يذكرها وجه الشاهد، أو التركيب محل الاستشهاد(١)، يقول: "أنشدَنَاه يونسُ مرفوعا عنهم"(٢)، "يريد: هل شيء؟ فأدغم اللام في الشين"(٣)، "وقد أَنشد بعضهم هذا البيتَ رَفعاً، " وقد كان رؤبة ابن العجاج ينشد هذا البيت رفعا، "(٤)، "وهم يُنشدون بيت ابن الأيهم التغلبي رفعا... جعلوا ذلك العتاب. وأهل الحجاز ينصبون على التفسير الذي ذكرنا"(٥)، " يُنشد هذا البيت رفعا للكناني"(٦)، "وعلى ذا أنشدَ بعض الناس هذا البيت رفعا"(٧)، " وأنشدنا الخليل فلم يحذف الألف"(٨)، "وزعم أبو الخطاب أن ناساً من العرب يقولون في الوقف: طلحت"(٩)، "حدثني أبو الخطَّاب أنَّه سمع العرب ينشدون هذا البيت غير منوَّن"(١٠)، "ومن العرب من يكسر"(١١)، "ومن العرب من يفتح العين"(١٢)، "ومن العرب من يؤنث"(١٣)،

---

(١) السماع اللغوي العلمي، صالح: ص ٣١٣.
(٢)الكتاب، سيبويه : ١/ ١٢٠.
(٣)الكتاب، سيبويه : ٤/ ٤٥٨.
(٤)الكتاب، سيبويه : ٢/ ١٣٧.
(٥)الكتاب، سيبويه : ٢/ ٣٢٣.
(٦)الكتاب، سيبويه : ٢/ ٣٢٩.
(٧)الكتاب، سيبويه : ٢/ ٣٤٠.
(٨)الكتاب، سيبويه : ٤/ ٢١٤.
(٩)الكتاب، سيبويه : ٤/ ١٦٧.
(١٠)الكتاب، سيبويه : ٣/ ٢٣١.
(١١)الكتاب، سيبويه : ٣/ ٥٣٤.
(١٢)الكتاب، سيبويه : ٣/ ٥٨١.
(١٣)الكتاب، سيبويه : ٣/ ٢١٩.

ومن العرب من يثقّل الكلمةَ"[١]، "وبعض العرب يجري الغين والخاء مجرى القاف"[٢]، "وبعض العرب يذهب الإطباق حتى يجعلها كالدال"[٣]، وبعض العرب أشد نفخاً؛ كأنهم الذين يرومون الحركة فلابد من النفخ؛ لأن النفس تسمعه كالنفخ"[٤]. فهذا الوصف، والبيان يجعل الشواهد واضحة الدلالة فيما سيقت فيه. ويذكر الروايات الأخرى للشاهد، وقد أحصى أحد الباحثين المواضع التي ذكر فيها سيبويه روايات متعددة للشواهد في أربعة وثمانين موضعا[٥]، منها قوله: "واعلم أن هذا البيت ينشد على وجهين على إرادة اللام، وعلى الابتداء. قال الفرزدق:

منعتٌ تميماً منك أنِّي أنا ابنُها *** وشاعرُها المعروفُ عند المَواسِمِ

وسمعنا من العرب من يقول: إنِّي أنا ابنها"[٦]، "وزعموا أن هذا البيت يُنشَد على وجهين، وهو قول رؤبة:

فهْي تُنادي بأبِي وابْنِيما

ويروى: بأَبَا وابنَاما"[٧]، "وأنشدوا هذا البيتَ على وجهينِ: على النصب والرفع، قال بِشْرُ بنُ أبى خَازِمٍ:

فأمّا تميمٌ تميمُ بنُ مُرٍّ *** فأَلفاهُم القومُ رَوْبَى نِيامَا

---

(١)الكتاب، سيبويه : ١/ ٢٩.
(٢)الكتاب، سيبويه : ٤/ ٤٥٤.
(٣)الكتاب، سيبويه : ٤/ ٤٦٠.
(٤)الكتاب، سيبويه : ٤/ ١٧٥.
(٥) تعدد الشاهد الشعري، البديرات: ص٢٧.
(٦)الكتاب، سيبويه:٣/ ١٢٨.
(٧)الكتاب، سيبويه:٢/ ٢٢٢-٢٢٣.

ومنه قول ذى الرمّة:

إذا ابْنُ أبي مُوسَى بِلالٌ بَلَغْتِهِ *** فقامَ بَفأسٍ بينَ وِصْلَيْكِ جازر

فالنصب عربيٌّ كثيرٌ والرفْعُ أَجودُ، لأنّه إذا أراد الإعمال فأقرب"[١].

فهو يحتج بالروايتين وإن كان الشاعر قالها على وجه واحد، لكن الرواة العرب غيروها على لغاتهم، فأصبحت رواياتهم حجة[٢].

(١)الكتاب، سيبويه:١/ ٨٢.

(٢)شرح أبيات سيبويه، السيرافي:٢/ ١٢٤.

المبحث الرابع: زيادة التأكد في الرواية.

لعل من يقرأ كتاب سيبويه يلحظ أسلوب سيبويه القريب من أسلوب المعلم[١] الحريص على وعي تلامذته ما يقول؛ ولذلك يعيد الحديث، ويكرره، وهذا شائع في الكتاب، وهو كذلك حريص على التأكد مما ينقل هو في الكتاب، وحريص على أن يكون القارئ مطمئنا إلى ثقة هذا النقل[٢]، وهذا يصوره أساليب كثيرة يستعملها في الكتاب، منها تأكيد صحة الرواية التي سمعها عن العرب بالتعبير بلفظ (هكذا) [٣]كقوله: "هكذا سُمِعَ من العرب تُنْشِدُه"[٤]، "سمعناه ممّن يَرويه من العرب يُنشِدُه هكذا"[٥]، "وزعم أبو الخطَّاب أنَّه سمع هذا البيت من أهله هكذا"[٦]، "فكلُّ هذه البيوت سمعناها من أهل الثقة هكذا"[٧]، " وأنشدناه هكذا أعرابيٌّ "[٨]، "سمعناه هكذا من العرب"[٩]، "وهكذا سمعنا من العرب"[١٠]، "سمعنا من يوثق به من العرب ينشده هكذا"[١١]، "وهكذا أنشده الفرزدق"[١٢]. فمثل هذه العبارات المستخدم فيها عبارة (هكذا) تؤكد أن سيبويه سمع روايات الأبيات كما أوردها دون

(١) مصطلح الخلف في كتاب سيبويه، حجاز: ص ٤٧.
(٢) الشاهد وأصول النحو، الحديثي: ص١٦٧.
(٣) ما سمعه سيبويه من رواية أشعار العرب، يوسف: ص٢٨٤.
(٤)الكتاب، سيبويه : ١/ ١٣٩.
(٥)الكتاب، سيبويه : ١/ ٤٢٦.
(٦)الكتاب، سيبويه : ٣/ ١٢٣.
(٧)الكتاب، سيبويه : ٣/ ١٣٧.
(٨)الكتاب، سيبويه : ٣/ ٣٠٠.
(٩)الكتاب، سيبويه : ٣/ ٥٠٣.
(١٠)الكتاب، سيبويه : ٣/ ٥٠٦.
(١١)الكتاب، سيبويه : ٣/ ٥٤٩.
(١٢)الكتاب، سيبويه : ٣/ ٨٥.

أدنى تغيير[١]. ومن زيادة التأكيد ذكر موافقة العرب للراوي، يقول: "وسمعناه من العرب كما أنشده الخليل"[٢]، "والذي ذكرتُ لك قول الخليل، ورأينا العرب توافقه بعد ما سمعناه منه"[٣]، "وزعم الخليل رحمه الله أن قولهم: رَبِحَتُ الدرهمَ درهماً، محالٌ، حتَّى تقول: في الدرهمِ وللدّرهمِ. وكذلك وجدنا العربَ تقول"[٤]، وهذا ليس تشكيكا في نقل الشيخ، بل هو تأكيد له، وتقيد لواقع السماع اللغوي الذي يرصده، حيث سمعه أولا من الخليل، ثم سمعه من العرب مباشرة، فذكر أنه سمعه كما ذكره الخليل. ومنه أيضا الإشارة إلى أن الرواية من الشيخ تؤيد رواية أخرى من شيخ آخر، يقول: "وزعم أبو الخطاب أن العرب الموثوقَ بهم يقولون: أنا هذا، وهذا أنا ... وحدثنا يونس أيضا تصديقا لقول أبي الخطاب، أن العرب تقول: هذا أنت تقول كذا وكذا"[٥]. ومنها السؤال عن الشاهد بعد سماعه[٦]، يقول: "وسمعنا بعض العرب يقول: " الحمد لله ربَّ العالمين "، فسألت عنها يونس فزعم أنها عربية"[٧]، "فسألت من ينشد هذا البيت من العرب، فزعم أنه يريد صاحبي"[٨]، "وسألنا من يرفع في قوله: سرت حتى أدخلها، فرفع في ربما

(١)ما سمعه سيبويه من رواية أشعار العرب، يوسف: ص٢٨٤.
(٢)الكتاب، سيبويه : ٤/ ١١٥.
(٣)الكتاب، سيبويه : ٢/ ١١٧.
(٤)الكتاب، سيبويه : ١/ ٣٩٥.
(٥)الكتاب، سيبويه : ٢/ ٣٥٤- ٣٥٥.
(٦) الشاهد وأصول النحو، الحديثي: ص١٦٥، أقوال العرب في كتاب سيبويه، القوزي: ص٨٠.
(٧)الكتاب، سيبويه : ٢/ ٦٣.
(٨)الكتاب، سيبويه : ٤/ ٢٠٣.

ولكنهم اعتزموا على النصب في ذا كما اعتزموا عليه في قد"[١]، "وزعم الخليل أنهن نكراتٌ ...وسألنا العرب فوجدناهم يوافقونه"[٢]، "وسألنا العلويين والتمَّيميّين، فرأيناهم يقولون"[٣]. وإذا كان موضع الشاهد آخر كلمة من البيت، فإنه يستشهد على أن العرب ترفع، أو تنصب، أو تجر هذه الكلمة بأن قوافي القصيدة التي منها الشاهد، مرفوعة، أو مجرورة، أو منصوبة، يقول: "كذا سمعنا العرب تنشده، والقوافي مجرورة"[٤]، "والقوافي منصوبةٌ"[٥]، "والقوافي مرفوعة"[٦].

(١)الكتاب، سيبويه : ٣/ ٢٢.
(٢)الكتاب، سيبويه : ٣/ ٢٩٠.
(٣)الكتاب، سيبويه : ٣/ ٢٩١.
(٤)الكتاب، سيبويه : ١/ ٤٣٢، ٣/ ٢٦٩.
(٥)الكتاب، سيبويه : ٣/ ٤٧.
(٦)الكتاب، سيبويه : ٣/٧٨، ٢٧٩، ٣٠٠.

المبحث الخامس

التنبيه على الوضع والصناعة وأمور أخرى في الشاهد.

من الأمور التي تدل على استيثاق سيبويه للغة التي اعتمد عليها في الكتاب بيانه للمصنوع، والموضوع من الشواهد، حتى وإن كان الظاهر من بيان الصنعة، والوضع في الشواهد التي ذكرها الهبوط بثقة شواهد الكتاب، لكنها في الحقيقة تزيد من الثقة في صاحب الكتاب، وأنه لن يحابي في العلم أحدا حتى نفسه، وكتابه الذي سينسب إليه، وحتى إن كان صانع هذا البيت هم أهل فنه، وهم النحويون، وهذه أبعد غاية في أمانة التوثيق، ومع ذلك سما أن ينسب إليهم شيئا لم تثبت له صناعتهم حقا، فقال: "وقال الآخر، ويقال وضعه النحويون"(١)، فلم يجزم بإثبات الوضع منهم، بل ذكر أنه يقال. وذكر الصناعة أيضا ولم يجزم بها في موضع آخر : يقول: "وزعموا أنّه مصنوع"(٢). والموضع الوحيد الذي جزم فيه بصناعة الشاهد قوله: "وهو مصنوع على طرفة، وهو لبعض العِباديين"(٣)، وبيان الصناعة هنا لا يؤثر على صحة الاستشهاد بالبيت؛ لأنه استشهد بشعر طرفة في (٩) تسعة مواضع من الكتاب(٤)، فنسبة البيت هنا لا تؤثر في صحة الاستشهاد؛ وإنما هو محض الدقة في التوثيق، ونسبة اللغة إلى أهلها من العرب. ومن الأمور التي بينها في الاستشهاد ذكره أن التركيب لم يسمع عن العرب، يقول: "ومن قال: مررت برجلٍ أسد أبوه قال: مررت برجل مائةٍ إبله. وزعم يونس أنه لم

(١)الكتاب، سيبويه:٣/ ٦١.

(٢)الكتاب، سيبويه:١/ ١٨٨.

(٣)الكتاب، سيبويه:٢/ ٢٥٥.

(٤) الكتاب، سيبويه: ١/١١٢، ٣٤٨، ٣/٤٠، ٤٩، ٥١، ٧٨، ٩٩، ٤/٢١٥/ ٤٤٠.

يسمعه من ثقة ولكنهم يقولون: هو نارٌ حُمرةً"[١]. وهذا الذي يذكر أنه لم يسمع ليس شاهدا، ولا رواية عن العرب، ولكنه قياس لغوي، ويونس يذكر أنه لم يسمع هذا التركيب من ثقة، ولكن سيبويه يقيسه بناء على ما سمع من تركيب آخر. ومنها الإشارة إلى أن هذه الصيغة تمثيل للتبيين، ولم تسمع من العرب، وهذا ذكره في عدة مواضع، كقوله: "وهذا تمثيل ولم يُتَكلَّم به"[٢]، "وهذا تمثيلٌ ولا يُتكلَّم به"[٣]، "فهذا تمثيلٌ ولا يُتكلَّم به"[٤]، "فهذا تمثيل وإن كان لا يُستعمل في الكلام"[٥]، "هذا لا يتكلم به ولكنه تمثيل"[٦]، "فهذا تمثيل، ولكنه لم يُستعمل في الكلام"[٧]، "فهذا تمثيل وإن لم يُتكلَّم به كما كان إفراداً تمثيلا"[٨]، "فهذا تمثيلٌ وإن لم يُتكلّم به"[٩]، "فهذا تمثيل، وإن كان يقبحُ في الكلام"[١٠]، "وذا تمثيلٌ وإن لم يُتكلم بلا"[١١]. فهو يبين أن هذه الصيغة تمثيل، وليست بمسموعة عن العرب؛ تأكيدا منه أنه ليس لها شاهد مسموع. ومنها ذكره أنه ليس جميع العرب يقول هذا اللفظ، يقول: "وزعم يونس أنه سمع أعرابيا يقول: ضرب مَنٌ مَنَاً؟ وهذا بعيد لا تكلم به العرب ولا يستعمله

---

(١)الكتاب، سيبويه:٢/ ٢٩.
(٢)الكتاب، سيبويه : ١/ ٧٢.
(٣)الكتاب، سيبويه : ١/ ٨٣، ٢/٩٢.
(٤)الكتاب، سيبويه : ١/ ٣١٢، ٢/١١٨.
(٥)الكتاب، سيبويه : ١/ ٣٥٣.
(٦)الكتاب، سيبويه : ١/ ٣٧١.
(٧)الكتاب، سيبويه : ١/ ٣٧٤.
(٨)الكتاب، سيبويه : ١/ ٣٧٥.
(٩)الكتاب، سيبويه : ١/ ٣٧٦، ٢/ ١١٩، ١٧١، ٣/٣٤.
(١٠)الكتاب، سيبويه : ٢/ ١٩.
(١١)الكتاب، سيبويه : ٢/ ٢٧٨.

منهم ناس كثير. وكان يونس إذا ذكرها يقول لا يقبل هذا كلُ أحد"[١]، "وليس كلٌ العرب تتكلم بها"[٢]، "وليس كلٌ العرب يعرف هذه الكلمة"[٣]، " وليست في كلام كل العرب"[٤]. فهو دقيق فيما يدون كما يسمع في الميدان اللغوي الذي يكتب عنه، ويهتم بذكر عدد من سمع عنه العبارة، سواء كان واحدا، أو اثنين، أم قليل من العرب، أم كثير، أم أكثر العرب، أم العرب[٥].

(١)الكتاب، سيبويه : ٢/ ٤١١.
(٢)الكتاب، سيبويه : ٣/ ١٥٠.
(٣)الكتاب، سيبويه : ٣/ ٤١٠.
(٤)الكتاب، سيبويه : ٣/ ١٥٧.
(٥)الشاهد وأصول النحو، الحديثي: ص١٦٩.

المبحث السادس: الروايات والشواهد غير المنسوبة:

من أساليب سيبويه في توثيق طريق الرواية بيان سبيل وصولها من العرب إليه، وهو لا يخرج عن أن يذكر أنه سمع الرواية بنفسه عن العرب، أو نقلها إليه شيوخه، أو رواها له ثقة[١]. وقد أحصى بعضهم مواضع سماع سيبويه من أفواه العرب، ومن نقل عنهم في أكثر من (٢٤٦) مائتين وستة وأربعين موضعا، وليس مجرد سماع، بل سماع من ثقة، [٢]، وأحصيت الشواهد التي سمعها مباشرة من العرب في (٨٥) خمسة وثمانين موضعا[٣]. وقد وردت عبارة سمعنا في الكتاب نحو (٣٤) أربع وثلاثين مرة، يقول: "وكلٌّ هذا على ما سمعنا العربَ تَتكلَّم به رفعا ونصباً"[٤]، "كذا سمعنا العرب تنشده"[٥]، " وكذلك سمعنا العرب تقول"[٦]، "وكذلك سمعنا العرب الذي يخففون"[٧]. ولفظ (سمعت) في نحو (٢٠) عشرين موضعا، يقول: "سمعت ذلك من العرب"[٨]، " وسمعت بعضهم يقول"[٩]، " وسمعتُ بعض العرب"[١٠]. والمواضع التي لم يسم فيها الناقل يسيرة جدا بالنسبة إلى

---

(١) الشاهد وأصول النحو، الحديثي: ص١٤٦.
(٢) قرينة السياق، سلامة:ص٧٥.
(٣) سماع سيبويه المباشر، ابن حجر: ص١٠.
(٤)الكتاب، سيبويه :٣٢٧/١.
(٥)الكتاب، سيبويه: ٤٣٢/١.
(٦)الكتاب، سيبويه: ٣٥٢/٣.
(٧)الكتاب، سيبويه: ٥٤٨/٣.
(٨)الكتاب، سيبويه:١٧٩/٤.
(٩)الكتاب، سيبويه:١٨٢/٤.
(١٠)الكتاب، سيبويه:٤٧/١.

مجموع الشواهد اللغوية من الشعر، والنثر المنسوبة، عبر في تلك المواضع بقوله" (وزعموا) أو (بلغنا)، وعددها في الكتاب نحو (٤٥) خمسة وأربعين موضعا، (١٦) ستة عشر منها تخص القراءات، والقراءات متواترة، ولا حاجة إلى نسبتها، كقوله: "وبلغنا أن بعضهم قرأ هذا الحرف نصبا"(١)، " وزعموا أنها في قراءة أبى عبد الله"(٢)،"وزعموا أن أبا عمروٍ قرأ "(٣). أما المواضع الباقية التي لم يسم طريق روايتها، فهي تختص بروايات عن العرب، كقوله:" وقد بلغنا أنَّ بعض العرب يقول "(٤)، "وبلغنا عن ابن أبي إسحاق أنه سمع كثير عزة يقول"(٥)، "وبلغني عن العرب الموثوق بهم أنهم يقولون: ليسني "(٦)، "وزعموا أنّ بعضَهم قال، وهو الفرزدق"(٧)،" إلاَّ أَنّهم زعموا أنّ ابنَ أبى إسحاقَ أجاز هذا البيت في شعر"(٨)، "وزعموا أن الراعي كان يُنْشِدُ هذا البيت نصباً"(٩)، "وزعموا أن ابن أبي إسحاق كان يحقق الهمزتين وأناسٌ معه "(١٠) . ولعل دراسة متأنية تستطيع الكشف عن سبب عدم ذكره لمصدر الرواية. أما الشواهد الشعرية التي لم ينسبها إلى شاعر مسمى، ولم يذكر طريق سماعه ففسرت بأن سيبويه على ثقة من سلامة

---

(١)الكتاب، سيبويه:٢/ ٧٠.
(٢)الكتاب، سيبويه : ٢/ ٨٣.
(٣)الكتاب، سيبويه : ٤/ ٣٣٨.
(٤)الكتاب، سيبويه : ٣/ ٣٩٣.
(٥)الكتاب، سيبويه : ٤/ ١٢١.
(٦)الكتاب، سيبويه:٢/ ٣٥٩.
(٧)الكتاب، سيبويه : ١/ ٦٠.
(٨)الكتاب، سيبويه : ١/ ٢٧٩.
(٩)الكتاب، سيبويه : ١/ ٣٠٥.
(١٠)الكتاب : ٤/ ٤٤٣.

هذه الشواهد[١] وإن لم ينسبها، ولم يسم طريقها، واستشهاده بشعر بشار بن برد من المحدثين كان يخص مسألة من الشعر، وليس لإثبات قاعدة لغوية[٢]، وهو قوله: "ولا يجوز في القوافي المحذوفة. وذلك أن كل شعرٍ حذفت من أتم بنائه حرفاً متحركاً أو زنة حرفٍ متحرك فلابد فيه من حرف لينٍ للردف، نحو:

وَما كُل ذي لبٍ بُمْؤتِيك نُصْحَه *** وما كُل مؤتٍ نصحه بلبيب

فالياء التي بين الياءين ردفٌ" [٣].

على أنه لم ينسبه لبشار في الكتاب[٤]. والله أعلم.

(١) شواهد الشعر في كتاب سيبويه، جمعة: ص ١٧٩-١٨٠.
(٢) الشاهد وأصول النحو، الحديثي: ص٢٠٩.
(٣)الكتاب، سيبويه:٤/ ٤٤١.
(٤) الشاهد وأصول النحو، الحديثي: ص٢٠٩.

الخاتمة:

يخلص البحث إلى أن سيبويه اتبع طرائق مختلفة في توثيق الشواهد اللغوية من مصادرها الموثوقة، وأن كون مصدره المشافهة لم يعق توثيق الشاهد، وأعانه على ذلك فرط الدقة، والأمانة العلمية التي اتصف بها خلال الكتاب، فكل شيء في الكتاب معزو إلى صاحبه متى كان صاحبه غير سيبويه، دون استثناء في هذه النتيجة، وإن لم يصرح باسم الشخص الذي نسب إليه، هذا فضلا عن ذكر اسم المصدر سواء كان واحدا، أو أكثر، ومصدر المصدر، كالشواهد التي نقلها عن أبي عمرو بواسطة الأصمعي، وأن الشواهد غير المنسوبة إلى مصدر هي من حفظ سيبويه نفسه، الذي كان حافظا لأشعار العرب، عارفا بمقاصد كلامها كما أرادت، وهذا يظهره تفسيره لمراد العرب من هذا القول بعينه مثلا، وفق التركيب المذكور، وأنه أراد بهذه الصيغة النحوية هذا المعنى فقط مع البسط، والتقريب في توضيح ذلك.

وخلص البحث إلى أن لفظ التوثيق عند سيبويه اتجه إلى العرب المسجلة عنهم اللغة، وإلى الرواة حملة اللغة، أما طرائق التوثيق فهي كثيرة، منها: نسبة الشاهد إلى شاعر، أو قبيلة، أو فرد، أو إلى العرب. وإلى أن ثبوت اللغة بفرد واحد كثبوتها عن جماعة، وأن التنبيه إلى الوضع، وصناعة الشواهد هي أسلوب من أساليب التوثيق عند سيبويه، وليست تغض من قيمة شواهده. ومن أهم إشارات البحث أن نسبة سيبويه للشواهد إلى أصحابها توثيق لنسبتها إليهم قبل ظهور كتب الأدب، والشعر، وربما خلت هذه الكتب الأدبية من هذه الشواهد، وتفرد بحفظ نسبتها الكتاب.

المراجع:

١. أثر يونس بن حبيب في كتاب سيبويه. الخثلان، عبد العزيز عبد الرحمن. مجلة مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية، العدد (١٤)، ٢٠١٧م، ص (١٧-١١١).

٢. أقوال العرب في كتاب سيبويه. القوزي، عوض حمد. مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية والتربوية، دمشق المجلد (١٥)، العدد (١)، ١٩٩٩م، ص (٥٣-٩٩).

٣. تعدد الشاهد الشعري وأثره في التقعيد النحوي كتاب سيبويه أنموذجا. البديرات باسم يونس البديرات. رسالة ماجستير، الأردن: عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة، ٢٠٠٤م.

٤. جهود العلماء في خدمة شواهد سيبويه الشعرية. العطروز، زاهي مفلح. رسالة دكتوراه، الأردن: كلية الآداب، جامعة اليرموك، ٢٠٠٤م.

٥. حقيقة السماع ومراحل تقعيد اللغة. شويحط، إبراهيم أحمد. مجلة دراسات: العلوم الإنسانية والاجتماعية، الأردن، المجلد (٤٤) ملحق، ٢٠١٧م، ص (١٥٧- ١٧٠).

٦. زعم الخليل في كتاب سيبويه. القوزي، عوض حمد. مجلة كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، مصر، العدد (٢٣)، ١٩٨٩م، ص (٣٧-٦٦).

٧. السماع العلمي اللغوي عند العرب ومفهوم الفصاحة. صالح، عبد الرحمن الحاج. د.ط، الجزائر: المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، ٢٠١٢م.

٨. سماع سيبويه المباشر شبهات وردود. ابن حجر، محمد. مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، ٢٠١٣م، ص (١-٢٦).

٩. الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه. الحديثي، خديجة. د.ط، مطبوعات جامعة الكويت، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

١٠. شرح أبيات سيبويه. السيرافي، يوسف بن الحسن بن عبد الله. تحقيق: الدكتور محمد علي الريح هاشم. د.ط. القاهرة، دار الفكر ، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤م.

١١. شواهد الشعر في كتاب سيبويه. جمعة، خالد عبد الكريم. الطبعة الثانية، مصر، الدار الشرقية، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

١٢. فهارس كتاب سيبويه ودراسة له. عضيمة، محمد عبد الخالق. الطبعة الأولى، د.م، د.ن، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

١٣. قرينة السياق ودورها في التقعيد النحوي والتوجيه الإعرابي في كتاب سيبويه. سلامة إيهاب عبد الحميد. رسالة دكتوراه، مصر: كلية البنات للعلوم والآداب والتربية، جامعة عين شمس، د. ت.

١٤. الكتاب. سيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. الطبعة الثالثة، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

١٥. كتاب سيبويه وشروحه. الحديثي خديجة. الطبعة الأولى، بغداد، دار التضامن، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٧م.

١٦. ما سمعه سيبويه من رواية أشعار العرب دراسة تحليلية. يوسف مجدي إبراهيم. مجلة علوم اللغة، دار غريب للنشر، المجلد (١) العدد (١)، ١٩٩٨م، ص (٢٨١-٣٣٠).

١٧. مصطلح الخلف في كتاب سيبويه. حجاز المتولي محمود المتولي عوض . حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الكويت، الحولية(٣٤) الرسالة (٤٠٥)، ٢٠١٤م، ص (٧-٩٦).

١٨. معجم الأدباء. الحموي، ياقوت بن عبد الله. تحقيق: إحسان عباس. الطبعة الأولى، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣م.

١٩. المفاضلة بين اللغات في كتاب سيبويه. العطابي، لبنى شحدة. رسالة ماجستير، الأردن: عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، الجامعة الهاشمية، ٢٠١٠م.

٢٠. مقدمة خطبة كتاب سيبويه. الجابري، بدر محمد. مجلة الدراسات اللغوية، السعودية، المجلد (١٩) العدد (٣)، ٢٠١٧م، ص (٥-٣٨).

٢١. المنهج في كتاب سيبويه. بكر، صلاح. مجلة دراسات عربية وإسلامية، جامعة القاهرة، المجلد (٨)، ١٩٨٩م، ص (٩٩-١٣٢).

٢٢. وقفة مع سيبويه في هدي الكتاب. زغوان، أمحمد. مجلة الآداب، الجزائر، العدد (٨)، ٢٠٠٥م، ص (٩٦-١١٣).

فهرس الموضوعات

م	الموضوع	الصفحة
١.	ملخص البحث	٣٢١٩
٢.	Research Summary	٣٢٢٠
٣.	المقدمة	٣٢٢١
٤.	المبحث الأول: وجوه التوثيق في الكتاب:	٣٢٢٤
٥.	الوجه الأول: توثيق العرب المأخوذ عنهم.	٣٢٢٧
٦.	الوجه الثاني: توثيق حملة الرواية عن العرب.	٣٢٣١
٧.	المبحث الثاني: طرق توثيق الشاهد النحوي:	٣٢٣٥
٨.	الأولى: توثيق الشاهد بنسبته إلى شاعر لا يختلف في عربيته.	٣٢٣٥
٩.	الثانية: توثيق الرواية بنسبتها إلى قبيلة لا يختلف في عربيتها.	٣٢٤٧
١٠.	الثالثة: توثيق الرواية بنسبتها إلى العرب.	٣٢٥٠
١١.	الرابعة: توثيق الرواية بنسبتها إلى عربي.	٣٢٥٢
١٢.	المبحث الثالث: توثيق لفظ الشاهد النحوي.	٣٢٥٤
١٣.	المبحث الرابع: زيادة التأكد في الرواية.	٣٢٥٧
١٤.	المبحث الخامس: التنبيه إلى الوضع والصناعة وأمور أخرى في الشاهد.	٣٢٦٠
١٥.	فهرس الموضوعات	٣٢٧٠

بحمد الله تم